المعتقدات الشعبية والغيبية

بين الحقيقة والخيال

حاتم العبيدي

المعتقدات الشعبية والغيبية
بين الحقيقة والخيال

حاتم العبيدي

- **الطبعة الثانية**
- **1440 هـ / 2019 م**

- **حقوق الطبع محفوظة للمؤلف .**

المقدمة

ان هذا الكتاب يشمل المعتقدات الشعبية والدينية والغيبية ، حيث جمع بين البحث العلمي والنظري في مفهوم المعتقدات والاخبار المقدسة والخرافات .

واننا نقصد بالمعتقدات ، تلك التي يؤمن بها عوام الناس منها ما يتعلق بالعالم الخارجي والعالم فوق الطبيعي , وتحولت هذه المعتقدات في صدور الناس الى اشكال اخرى جديدة بفعل التراث القديم الكامن على مدى الاجيال وان هذه المعتقدات لاتحظى بقبول واقرار رجال الدين وكان يطلق عليها الخرافات او الخزعبلات ، لان هذه المعتقدات التي تدور حول الموضوعات الغيبية لا تتفق وتعاليم الدين الصحيح .

وتعتبر المعتقدات الشعبية اصعب موضوع في التراث الشعبي لانها خبيئة في صدور الناس وهي لا تلقن في الاخرين ولكنها تختمر وتتشكل بصعوبة مبالغ فيها او مخففة يلعب فيها الخيال الفردي دوره ليعطيها طابعاً خاصاً وهي مع تمكنها في اعماق النفس الانسانية موجودة في كل مكان سواء عند اهل الريف او عند اهل الحضر او عند غير المثقفين او عند الذين

بلغوا مرتبة عالية من العلم والثقافة وصاروا يخضعون في خيالهم لهذه المعتقدات ولكن بدرجات متفاوتة وفي كل الطبقات وعلى كافة المستويات .

وبعض المعتقدات تربطها أكثر من رابطة ، تلك الأفكار والأحاسيس التي تحرك الناس ازاء الظواهر الطبيعية العادية والشاذة كتصورات الناس عن الزلازل والبرق والخسوف والشهب ، وكذلك تصورات الناس عن اسرار بعض الظواهر النفسية كالاحلام والنوم والميلاد والموت ورؤية المستقبل بانواعها ووسائلها المختلفة . وهناك شواهد عديدة كثرة اوجه التناظر بين المعتقدات الدائرة حول الروح واشكالها ، وحول قوة الحياة او مبدأ الحياة وعن اماكن تواجدها في الجسم الانساني (كالرأس ، والجمجمة ، والقلب ، والقدمين ، واليدين ، والدم ، واللعاب ....الخ) فهذه الظواهر متشابهة عند معظم شعوب العالم . وتضاف اليها الارواح ، والشياطين ، والاولياء والقديسين ، وكذلك الطلسم والحجاب .

ويتوسل الانسان الى القوى العليا كالالهة والشياطين عن طريق الصلاة او بوساطة الاضاحي والقرابين والنذور والحج والزيارة ، ويستعين بها للحصول على البركة . ولتحقيق اغراض

سحرية يمارسها . وهناك بعض الصيغ والدعوات للعن القوى الشريرة او استرخاء القوة الخيرة . وكذلك تستخدم الاحجار والنباتات والحيوانات والنجوم والاشكال والصور والكلمات ....، والافعال في هذا الصدد لتأثير فوق الطبيعي على كل تلك القوى فوق الطبيعة واخضاعها لادارة الانسان او انقاء شرها وان علوم التاريخ القديم والاديان المقارنة اثبت ان (القدرية) غالباً ما تكون في معتقدات وطقوس جميع الشعوب تقريباً شرطاً اساسياً قبل الاقدام على بعض الافعال الدينية والسحرية وكذلك الشروط والاجراءات الاخرى التي تتطلبها او تهيوءها الطقوس والاعمال السحرية المختلفة (كالصمت ، والصوم وخلوا المعدة من الطعام والشراب ، الخ) ان اكثر العناصر الاعتقادية الشعبية انتشاراً في الماضي او الحاضر وفي العالم القديم او الجديد ، عند الشعوب البدائية او المتقدمة فهي اساليب التنبؤ بالمستقبل ومحاولة استطلاع الغيب (الكهانة التنبؤ ، التفائل ، والتشاؤم). وعلى الرغم من ان الاسلام حاول ان يقضي على كثير من المعتقدات والتصورات السحرية وقد ضلت تعيش في ضمائر الناس وتفكريهم وما حدث ان الناس غلفوا هذه المعتقدات بغلاف إسلامي وبذلك تسلحت طقوس السحر والخرافات اما

الشئ الذي استطاع الاسلام ان يقضي عليه قضاء مبرماً . فهو عبادة الالهة القديمة حيث محي ذكرها من الروايات الشعبية .

وان هدفنا من وراء تقديم هذا الكتاب المتواضع للقارئ الكريم هو اطلاعه على ما يجري حولنا في العالم من اهتمام بالغ بالدراسات الشعبية والقومية للشعوب .

السـحر

السحر : هو عقد ورقي وكلام يتكلم به أو يكتبه او يعمل شيئاً يؤثر في بدن المسحور او قلبه او عقله من غير مباشرة له ، وله حقيقة ، فمنه ما يقتل وما يمرض وما يأخذ الرجل من امرأته فيمنعه وطأها ، ومنه ما يفرق بين المرء وزوجه وما يبغض أحدهما إلى الآخر او يحبب بين اثنين . وعلى هذا يكون السحر له حقيقة وتأثير في الواقع .

ومن الأدلة الباهرة على ذلك قوله تعالى : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ . مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ . وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ . وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ .وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ (سورة الفلق) .

وقوله تعالى في سورة البقرة : ﴿ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ (البقرة آية : 102) .

ان ممارسة السحر معروفة من أقدم العصور وتقوم الممارسة السحرية على أداء بعض العمليات المعينة على وفق تكتيك خاص وتستعين هذه العمليات ببعض العناصر او المقومات الأساسية كالأفعال او الحركات او كلمات منطوقة او مكتوبة ، وعادة يعتاد الشخص الذي يمارس السحر ان يتلفظ ببعض الألفاظ الغريبة غير المفهومة ويتخذ التأثير السحري اشكالاً او مظاهر معينة ، كما يستهدف تحقيق غايات معينة .

ان هناك آيات من القرآن الكريم او سورة او أقوال الرسول ﷺ او أسماء الأنبياء (عليهم السلام) او غير ذلك مما يدخل كعناصر في بعض العمليات السحرية وان استخدام تلك العناصر الدينية لا تعبر عن وجهة نظر الدين الإسلامي الصحيح وتعتبر كفراً وضلالة كما ذكرنا آنفاً حيث ان هذه الايات والاسماء القرانية الكريمة المستخدمة انما يهدف الساحر من ورائها لتدعيم تأثير العمل السحري في رأيه وزيادة وزنه وتأييده في قلوب عملاءه من عوام الناس .

وهناك قسم من المتدينين من عوام الناس يعتقدون مثلاً بان الوشم حرام لأنه كتابة ابليس ، وينقلون رواية عن رب العزة سبحانه وتعالى يبررون بها ذلك ويقال ان ابليس لما هبط الارض قال : ربي قد لعنتني فما كتابي . قال تعالى : الوشم . لذا تراهم يلجأون الى الدين لتبرير موقفهم . وليس موقفهم هذا حجة تأخذ في الدين او نلتزم بها ، فعلينا ان نميز بين ما هو الدين الحقيقي حقيقة وبين ما يحسبه العوام من امور على الدين وعليه يجب ان نعتقد ونفهم ان السحر من عمل الشيطان ، والعياذ بالله من الشيطان .

ولما هبط ابليس الارض قال :" يا رب قد لعنتني فما عملي . قال تعالى (السحر) " .

ويقول الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه :

﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ..﴾ (البقرة : 102) .

وتقوم العملية السحرية على أركان معينة :

1- الساحر .

2- الاشخاص ذو القوة السحرية .

3- الافعال السحرية .

4- تأثير الكلمة .

5- المواد والاشياء ذات القوة السحرية .

6- تأثير الاشكال .

7- الحمائل السحرية .

(1) الساحر :

الساحر رجلاً كان او امرأة يطلق عليهم تسميات متعددة كاهن او كاهنة ، شيخ او سيد او عراف يمارسون الطقوس السحرية ، ويقوم قسم منهم في فتح كتب خاصة لبيان الطالع ، وكما يطلق عليه في التسمية الشعبية (البخت)، ومن هذه الكتب المتداولة لدى المنجمين والسحرة : كتاب ابو معشر الفلكي او منبع اصول الحكمة او شمس المعارف الكبرى او شمس الانوار وكنوز الاسرار الكبرى او مجموعة ابن سينا الكبرى في العلوم الروحانية وقسم منهم يستخدم قاموس عربي/ انكليزي وبعضهم

يستخدم التعزيم , وهي بعض القراءات الغير المفهومة وعقيدة الساحر هي الكفر ،ويعتبر الساحر انساناً مجرداً من كل القيم الانسانية ولا يؤمَن له جانب ويعتبر حليف ابليس في الارض حيث قام بتبديل النورانية بالظلامية والرحمانية بالشيطانية وللساحر تعاون مباشر مع شياطين الجن والطواغيت منهم وجميعهم في دائرة شيطانية واحدة. وهذه الدائرة لها ركائز عدة فرأس هذه الدائرة ابليس اللعين وهناك نظام للعمل والعقيدة لكل من دخل هذه الدائرة الشيطانية وتكون العقيدة عند الدخول في هذه الدائرة هي التبرؤ من عبادة الله الى عبادة ابليس فيتبرئ الساحر من الله وملائكته وكتبه ورسله ويعلن ولائه الكامل لإبليس اللعين.

طريقة العبادة :

يوجد لإبليس اللعين عرشٌ يحمله كبار الشياطين ولإبليس اسم من الاسماء التي تدخل في العزائم التي يقرأها الساحر وهناك طلاسم هي همزة الوصل بين ابليس والساحر ويقوم عابدوا ابليس بذبح القرابين له ولمساعديه دون ذكر اسم الله عليها ويدهنون اجسامهم بدم هذه القرابين وفروض عبادتهم تعظيم

اسماء وتعظيم طلاسمه وعرشه كما ان اذية عباد الله واغوائهم وطغيانهم عندهم عبادة كما ان النجاسة هي التلذذ بمعصية الله عندهم عبادة وتدنيس القرآن عندهم عبادة والدائرة الشيطانية تشمل السحرة من الدرجة الاولى والمشعوذين والمنجمين والفلكيون واصحاب العاب والقوى الخارقة وقاهري العفاريت ويدعون بأن هذه الامور علم ولكنه عمل شيطاني.

(2) الاشخاص ذو القوة السحرية :

هناك اشخاص ذو قوة سحرية خاصة ويتميزون باوضاع معينة وحسب درجاتهم وان اكثر الذين يمارسون السحر لا توجد لديهم حرف اخرى الى جانب حرفتهم التي هي السحر والشعوذة مصدر عيشهم ، واغلبهم يحصلون على موارد مالية عالية وبدون عناء ، وعليهم اقبال شعبي وخاصة من العنصر النسوي، ويقوم هؤلاء الاشخاص الذين يمارسون هذا العمل في بيوتهم ، وتتم عملية الكتابة وعمل السحر بمعزل عن الناس ويستوجب احياناً عملهم السحري بزيارة القبور ليلاً وذلك لدفن بعض اعمالهم السحرية حسب الطقوس التي يؤمنون بها والتي توحي بها اليهم شياطينهم ، ولا يمكن الوصول الى السحر ونجاحه الا

بالكفر. وان معظم الاشخاص الذين يعملون بالسحر يعمدون الى تسخير الجن والشياطين عن طريق ارتكاب المحرمات . مثلاً (كتابة سور من القرآن الكريم بشكل مقلوب او كتابة بعض السور بمادة نجسة او تحريف بعض السور) واستخدام بعض الطلاسم والرموز ومواد اخرى سيأتي ذكرها . حيث يكتب الساحر معلوماته من الكتب التي ذكرناها آنفاً . ويقوم باستخدام اية كتاب له علاقة بالسحر والشعوذة . وقسم منهم يتوارثون عمل السحر من ابائهم او مشايخهم الذين تتلمذوا على ايديهم .

اما بالنسبة للأجور التي يتقاضونها المشتغلون بالسحر لقاء ما يقومون به من اعمال سحرية وحسب نوع العمل وامكانية العميل ويكون عادة على شكل نقدي او عيني وان اغلب الذين يشتغلون في هذا المجال لا يتوانون من عمل أي شيء مقابل ثمن يحصلون عليه . لان السحر بحد ذاته ضلالة وشر . وانهم يستعينون بكل الوسائل المتاحة واستخدامها (كآيات القران الكريم واسماء الله الحسنى) وكذلك الشياطين والخدام من مردة الجن لغرض الوصول الى اغراضهم.

ان نظرة الناس المؤمنون الى الساحر نظرة احتقار وتكفير ، ويكون منبوذاً اجتماعياً ، ولكن لا يزال بعض الناس وخاصة في القرى والأرياف حينما تحدث سرقة او فقدان شيء معين يستعينون بهم لاخراج ما سرق او فقد منهم ، ويستخدم الساحر في هذا المجال احد الاطفال لكشف هذه الحالات ويسمى بـ (المرآيا) .

(3) الافعال السحرية :

اثناء الممارسات السحرية يفضل الصمت ، وعلى الشخص الذي ينفذ وصفة سحرية معينة ان يواظب على تنفيذها لحين ظهور امارة معينة مثلاً : رؤية (ضوء معين او سماع اصوات معينة) ، وترتبط العملية السحرية بمدى المشقة التي يتحملها الساحر اثناء العملية السحرية . ويمارس بعض السحرة الخلوة حيث يعتزل عن الناس لفترة معينة .

(4) تأثير الكلمة :

ان للكلمة تأثير مهم على العملية السحرية ، حيث هناك أدعية مختلفة تردد في مناسبات مختلفة (شفاء مريض – عودة غائب – الإفراج عن مسجون) . وكثير من الناس يرددون أدعية معينة عند رؤية الهلال الجديد . او يقرأ المرء آيات او ادعية معينة قبل النوم او عندما يكون الشخص في ورطة ومأزق يردد دعوات خاصة التماساً للخروج من هذا المأزق . وهناك بعض العبارات والصيغ التي تذكر عند مشاهدة شيء جميل او انسان جميل . وهناك دعاء مثلاً عند الدخول لقضاء الحاجة : (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث) . وعند الخروج : (غفرانك ربي. الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني) .

وهناك امثلة كثيرة لتأثير الكلمة منها : يردد المرء بعض الادعية قبل النوم: (باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ عبادك الصالحين) . وتردد دعوات خاصة التماساً للخروج من ورطة

او مأزق : (اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلاً وان تجعل الحزن ان شئت سهلاً) .

واذا أصابته مصيبة قال : (انا لله وانا اليه راجعون . حسبنا الله ونعم الوكيل) .

واذا تناول طعاماً قال : (الحمد لله الذي اطعمنا فاشبعنا وسقانا فأروانا وجعلنا مسلمين) .

وهناك كثير من الادعية المأثورة يرددها المسلمون من الصباح وحتى المساء ، علاوة على الصلاة على النبي ﷺ لمرات عديدة مما تؤثر على الانسان المؤمن من الناحية النفسية حيث تطمئن النفس وترسخ عقيدته .

وكذلك عند دخول المسلم البيت او خروجه وذلك لمنع الشيطان من الاقتراب من بيته او مشاركة طعامه ويقول : (بسم الله دخلنا وبسم الله خرجنا وعلى الله توكلنا) .

واذا خرج من البيت يقول : (بسم الله توكلت على الله اللهم اني اعوذ بك ان أضِلَ او أُضَلَ) .

وهناك فوائد عديدة من قراءة سور من القران الكريم لمختلف الاسباب تتلى عقب كل صلاة او عندما يمر الانسان بمختلف الظروف الحياتية الجيدة منها او السيئة .

(5) المواد والأشياء ذات القوة السـحرية :

هناك بعض الممارسات التي يستخدم فيها االبخور في بعض المناسبات لطرد الارواح الشريرة او كتابة الاحجبة وترديد بعض الدعوات حرق بخور (اللبان الذكر) [1] وكذلك يستخدم الملح لحماية الانسان من العين واستخدام ماء زمزم في الشرب لشفاء من بعض الامراض وبرش هذا الماء احياناً على كفن الميت وذلك للتبرك واستخدام بعض التمائم كالعظام وقرون الغزال وقطع الخزف المكسورة او عظام الموتى حيث تتلى عليها بعض الادعية ويعلق . وهناك بعض الاحجبة المنتوعة تحتوي قسم منها على حبات 7 من الشعير او حبات الباقلاء او حبات الفلفل الاسود او رؤوس أبر مع 7 الوان من الخيوط الملونة مع قطعة صغيرة من الذهب والفضة وقطعة من جلد حيوان الضبع مع بعض الادعية المتكونة على ورق يلف جميعها بقطعة قماش

(1) نوع من انواع البخور

ابيض ثم تلف بالخيوط الملونة واستخدام عظام الهدهد او راسه في ممارسات معينة لحماية الانسان او للتوافق بين شخصين وخاصة بالنسبة للنساء وتغلف هذه الاحجبة كما ذكرنا بقطعة من القماش او الجلد الرقيق وتحمل من قبل الشخص ويستخدم بعض الناس حذاء قديم لتعليقه في واجهة المنزل وتكون فردة واحدة اعتقاداً منهم بدرء الحسد . (وهناك بعض الاشخاص يدفنون (صرة) في عتبة باب الدار وهذه الصرة مكونة من قطعة قماش تحوي على عظم ميت وخشبة ورصاص ومسامير وبعض الادعية والاظافر اعتقاداً منهم ان هذا يطرد الجن في البيت المسكون . وبعضهم يلجأ الى تعليق حذوة حصان في واجهة الدار ليمنع الحسد والغيرة . وهناك بعض الاشكال التي تصنع من اشياء معينة مثل خمسة وخميسة التي تعتبر شكلاً في الاصل ولكنها تحمل التماساً للبقاء والانتفاع به وكذلك انواع معينة من الخرز وبعض الاحجار الكريمة وهناك بعض المساكن يطلق عليها دار أغر حيث يحدث لساكنه مشاكل من حوادث شريرة فيعلق الساكن صاحب الدار ابريق ازرق اللون او رأس غزال او رأس سمك لطرد الشر . ويعتقد بعض الناس ان

التراب الماخوذ من مقبرة له تأثير خاص اذا وضع امام البيت يسبب له الخراب اما التراب الذي يؤخذ من مقبرة ضريح ولي فأنه يجلب البركة. وفي العراق وخاصة في بغداد قديماً كانت المرآة التي لا تنجب (العاقر) يذهبون بها الى أحد القبور وتقفز على القبر سبع مرات وتردد بعض العبارات وتأخذ كمية من تراب ذلك القبر وتضعه في ماء وتغتسل به .

(6) تأثير الاشكال :

وتوجد بعض المعتقدات حول تأثير الاشكال مما ذكرنا منها (خمسة وخميسة) وهي على شكل خمسة عيون او سبعة وفيها ثقوب وتصنع عادة من الفخار او السيراميك او الجص وتطلى بلون ازرق وتستخدم لطرد العين او الحسد .

وكذلك خاتم سليمان عبارة عن مثلثات مقلوبة او نجمة سداسية وخصائصه واستعماله لقضاء الحوائج ولحماية الاشياء من الجن والارواح الشريرة .

✡ 111 آ وام 131 11
35111615776
27151967 ت
ل ج ن م د ت
12560010576

ويستخدام بعض الناس عند علاج حالات الحسد الى رسم صورة او ورق على هيئة الشخص الذي يعتقد انه الحاسد ويأخذ الشخص القائم بالعملية السحرية في شكها بدبوس او مسمار عدد مرات ثم يميز المحسود مميزة الورقة مع قليل من الملح والشب . وتوجد اشكال سحرية على شكل مربعات او جداول يرسمها الساحر على جزء من جسم العميل وهي عبارة عن طلاسم .

1ح 1ح 111 ح س ح
11 ط ل ص عزيز ط
ع 111 ل ل 111 ل 7
و9 11ل 111 9 1 د

استخدام اشكال ، معينة من الوشم على جزء من الجسم مثل الذراعين – ظهر اليدين – الصدر – الظهر . وترتبط هذه الاشكال من الوشم باغراض سحرية .

وان ابناء المجتمع المتدينون يؤمنون ان الوشم حرام يقال انا ابليس لما هبط قال ربي قد لعنتني فما كتابي قال الوشم . وهناك حديث للرسول (ﷺ) (الواشمة والمستوشمة ملعونان على لسان محمد الى يوم القيامة).

(7) الحمائل السحرية :

يحمل القران الكريم او جزء منه للحماية والبركة ولا يشترط ان يكون مكتوباً باليد ويوضع القران او جزء منه في اماكن معينة يقصد البركة وتعلق بعض الايات من القران في البيوت او يوضع تحت الوسادة او يوضع في السيارة وهناك بعض الاشياء تعلق كما ذكرنا كالحمية مثل الخرز الازرق ، في واجهة البيوت والمحلات .

عمليات سحرية خاصة

هناك عمليات سحرية خاصة منها مثلاً :

النوع الاول (شبشبية) هي نوع من العزائم يقال انها تحبب الرجل الى زوجته او قضاء حاجة ، ولها طقوس معينة وتسمى شبشبية زعزوع باب جلب زعزوع او رياح او ناصر المارد ومن الطقوس الخاصة بها النزول الى مقبرة يوم الجمعة ويكون الشخص في خلوة وعاري ويتلو بعض العزائم ويستخدم البخور وكزبرة ولبان ذكر، والكمون والقرنفل والمسكة وعود هندي وتحترق في كانون وتتلى بعض العزائم .

اما النوع الثاني من شبشبية ناصور يستخدم بخور رائحته كريهة مثل المر والصبر والكبريت ويسمى بخور (الشر) وتذكر بعض الاسماء اثناء التعزيم مثل سفرى ستوى هوس حرياموس احيبوا اسرعو ولا تهملو قضاء حاجتي وهي كذا وكذا . الوحا العجل الساعة اجبيوا هذه جزء من العزائم التي تتلى اثناء عمل (الشبشبية) (والتي تعتمد على الجن والمردة).

وهناك بعض العمليات السحرية المنتشرة في بعض بلدان العالم وخاصة في الهند والباكستان وشرق اسيا منها الاستدراج وخرق العادة كالسير على الجمر والماء والطيران في الهواء

وضرب اسياخ الحديد في جلدة البطن والشدقين وجلدة الرقبة والمعلوم ان هذا قسم من اقسام السحر ولا يخفى استخدام الجن في مثل هذه الطقوس .

أقسام السحر وأنواعه

ان سحر الاستعانة بالشياطين هو اهم وأخطر أنواع السحر وقد قسم البعض السحر الى ثلاثة اقسام رئيسية :

1- زجر النفوس بمعتقدات توهيمية وارهابية بما يعتاد الساحر التأثير النفساني في نفسه ومن الضعف في نفس المسحور ومن سوابق شاهدها المسحور واعتقادها فاذا توجه اليه الساحر سُخِّرَ له، والى هذا الاصل اشارةً لقوله تعالى في ذكر سحرة فرعون (سحروا أعين الناس أسترهبوهم) (الاعراف 116) .

2- استخدام مؤثرات من خصائص الاجسام من الحيوان والمعدن وهذا يرجع الى خصائص طبيعية كخاصية الزئبق ومن ذلك العقاقير المؤثرة في العقول صلاحاً او فساداً والمفتّرة للعزائم والمخدرات والمرقدات على تفاوت تأثيرها

والى هذه الاشارة بقوله تعالى في سحرة فرعون (انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى) (طه 69) .

3- الشعوذة واسخدام خفايا الحركة والسرعة والتموّج حتى يُخيل الجماد متحركاً واليه الاشارة بقوله تعالى (يخيل اليه من سحرهم أنها تسعى) (طه 66) وهذه الاصول الثلاثة كلها أعمال مباشرة للمسحور ومتصلة به ولها تأثير عليه بمقدار قابليه نفسه الضعيفة وهو لا يتفطن لها ومجموعها هو الذي اشارت اليه الآية وهو الذي لا خلاف في اثباته على الجملة دون تفصيل .

ويندرج تحت السحر الحقيقي والتخيلي انواع اربعة :

1- **السحر الهوائي** : حيث يكون السحر معرضاً لتيارات الهواء والريح ويرتبط قوته وضعفه بقوة الهواء فكلما زاد الهواء قوى السحر واشتد.

2- **السحر المائي** : وهو السحر الذي يلقى في البحار والانهار الجارية والآبار.

3- **السحر الناري** : الذي يوضع قرب أماكن النيران كالآفران ونحوها.

4- **السحر الترابي :** الذي يدفن في الارض وخاصة في المقابر والآماكن الخَرِبَة.

(السحر الأسود والسحر الابيض)

في الحقيقة السحر هو السحر كله كفرٌ وإيذاء وان مصطلح السحر الاسود يطلق على السحر الذي يمارسه السحرة في افريقيا حيث يتميز بانه سحر قاتل والفرق بين الاسود والابيض ان السحر الاسود يستخدم لإيذاء الناس والسحر الابيض يستخدم لعلاج الناس والتسمية الصحيحة هي السحر العدواني والسحر الدفاعي ويربط السحرة السحر العدواني بالقمر وهو سحر يراد به إيذاء الناس الى حد القتل والمرض والانتقام والحقد فيقال كلما غاب القمر يغيب فلان ويقال هناك قسمين من السحر التشاكلي والسحر الاتصالي وهما فرعان من السحر التعاطفي القائم على قانون التعاطف وامكانية تاثير الاشكال في بعضها عن طريق نوع من التعاطف الخفي.

اما السحر التشاكلي يسمها سحر المحاكاة يقوم على مبدأ التشابه أي الشبيهة ينتج الشبيهة وهو ما يسمى بسحر الصور حيث يأتي الساحر بصورة المراد إيذائه ويتلوا عليه تعاويذه

وطلاسمه حتى يحقق ما يريد من الإيذاء على الصورة فتقع على صاحبها.

والسحر الاتصالي يقوم على فكرة ان الاشياء المتصلة تظل على علاقة تعاطف بحيث ما يطرأ على أحدها يؤثر على الآخر فيقوم الساحر بأخذ أثر من المسحور من شعر رأسه او لحيته او ملابسه ونحو ذلك وهو ما يسمى بالسحر على الاثر ويطلب الساحر للعلاج حيواناً او طائراً ليذبحه ويسأل عن اسم الشخص واسم امه ويقوم بذبح طائر من الطيور وغالباً يكون من الحمام على رأس المريض وذلك ارضاء من الجن والشياطين ويعتقد الناس انه على علمٌ وانه رجل رباني صاحب كرامات ويطلق في بلاد المغرب العربي على المشعوذين الشريف او الفقيه وفي بلاد اخرى الشيخ وقد انتشر السحر في بلاد المغرب بسبب هجرة اليهود اليها منذ عصور الاضطهاد المسيحي لهم وخاصة بعد سقوط الاندلس ولذلك فإن السحر العربي مستمد من السحر اليهودي عبر التاريخ .

وهناك أنواع اخرى حسب عمل السحر نفسه ومنه السحر المأكول والمشروب والذي يجعل الطعام والشراب الذي ياكله المسحور وهو اشد الانواع حيث يدخل البدن مباشرة ويؤثر عليه

وكذلك السحر المرشوش يرش على الثياب وعلى الاماكن التي يمر بها المسحور وكذلك السحر المرصود : الذي يرصد لطلوع نجم او كوكب فيربط به المسحور وهو من انواع السحر التي لا يعلمها الا القليل جداً من السحرة لصعوبة عمله وفكه ايضاً. اما سحر الكلمات : هي اسماء وكلمات غير مفهومة للعامة لا يفهمها الا الساحر يخاطب بها الشياطين.

ويرى الرازي في كتابه قصة السحر والسحرة وجوب التمييز بين ثمانية انواع من السحر:

1- **سحر الكنعانيين** : يعني عنده عبادة الكواكب بالخصوص تتركز هذه العبادة في نظره على الايمان بتأثير الكواكب في العالم السفلي وتحكم العالم العلوي في نظيره السفلي.

2- **سحر اصحاب الاوهام والنفوس القوية** : هذا السحر لا تمارسه الا فئة من الناس لها نفوس قوية وعن هذه الفئة تصدر العين الشريرة حسب المؤلف في هذا النمط من السحر لا يشكل استخدام العزائم والبخور سوى عنصر اضافي لان الساحر يؤثر بقوة نفسه.

3- **سحر العزائم وأعمال تسخير الجن** : يرى الرازي ان الجن موجودون واقعيا بفضل الرياضة واقامة شعائر دينية

باطلاق البخور وتلاوة العزائم يتوصل الساحر للقاء الجن والتحكم فيهم وتسخيرهم.

4- **سحر التخيل والاخذ بالعيون** : وهو ما تسميه بالألعاب السحرية وفي هذا المستوى عن طريق التحكم في قوانين بصرية ونفسية يتمكن الساحر من التأثير حول ناظريه وضحاياه .

5- **سحر الاعمال العجيبة** : وتعود تارة الى تحكم الساحر في تقنيات يدوية او ذهنية .

6- **سحر الاستعانة بخواص الادوية** : ان يجعل في طعام الضحية المزيلة للعقل والدخن المسكرة نحو دماغ الحمار اذ تناوله الانسان تبلد عقله وقلت فطنته.

7- **سحر تعليق القلب** : يزعم الساحر انه يعرف اسم الله الاعظم وانه بفضله يحكم الجن ويسخرهم .

8- **سحر السعي بالنميمة والتدريب** : في هذا المستوى لا يؤثر الساحر في الاشخاص الا بالحيل.

أعراض سحر المأكول والمشروب والمرشوش

اهم الاعراض التي تظهر على المسحور:

1- تغيير مفاجئ في طباع المسحور من الحب الى الكراهية ومن الصحة الى المرض ومن العبادة الى المعصية ومن الفرح والسرور الى الحزن والضيق ومن الحلم الى الغضب.

2- شعور المسحور وكأنه مدفوع بقول او فعل بغير ارادته وغالباً ما يندم على ما فعل

3- آلام في الرحم للنساء.

4- رائحة كريهة تخرج من فم او من جلدة الرأس او من جسد المسحور حتى لو اغتسل تعود الرائحة بنفس اليوم هذا في حالات السحر المأكول والمشروب.

5- زيادة ضربات القلب والضيق الشديد والضجر عند قراءة آيات الرقية الشرعية.

6- سيطرة الغضب الانفعالي الدائم دون اسباب.

7- البكاء المستمر دون سبب والشعور بالصداع والثقل في رأسه احياناً.

8- انتفاخ في وجهه او بطنه وتنمل وتخدير في جسده.

علاج سحر المأكول والمشروب والمرشوش

ان بعض اعشاب السنامكي تباع عند العطارين 25غم او 20غم في لتر من الماء ويضاف اليه ملعقة صغيرة من الزنجبيل والتمر الهندي والحبة السوداء وزهرة البنفسج ثم يوضع على نار هادئة حتى يغلي ثم يبرد ويصفى ويشرب منه كأساً واحداً وبعد اسبوع يشرب كمية مع اضافة ملعقة من العسل قبل الفطور بساعة وبعد عدة ساعات يتم استفراغ البطن من الفضلات وتخرج مادة السحر هذا بالنسبة للمأكول والمشروب وتعاد عملية الشرب من هذه الخلطة كل اسبوع مرة واحدة لمدة شهر سيبرأ من السحر بأذن الله .

الـــــزار

ان فكرة ارتباط المرض بالارواح او الجن تتمثل لنا في تلك الطقوس الغريبة التي لا تزال تنتشر في كثير من الدول العربية تعرف باسم الزار وانتقلت من اواسط افريقيا الى الحبشة وهي كلمة مستعارة من الامهرية .

وان هذه المعتقدات في الجن الذي يتسلل احياناً في بعض الاجسام البشرية معروفة في البلاد الاسلامية ويطلق على الزار اسماء مختلفة باختلاف لهجات البلاد فالزار يعرف بأسم (بوري) في ليبيا – ونيجيريا وفي مصر والحجاز وعمان (بالزار) والراجح ان هذه الكلمة مشتقة من الرسم للاله الاعظم عند الرشين الوثنيين ولقد اصبح الاله الوثني القديم في الحبشة عفريتاً حقوداً وانتقلت على هذا النحو الشعائر الخاصة بالارواح الشريرة المزعومة ويعتقد بعض المسلمين والشعارى في الحبشة انه يعيش بصفة خاصة في الجداول والانهار وهو كائن شرير كما يضنون ويمكن طرده من الاجسام التي حل بها باستخدام التمائم والشعائر والطقوس الشائعة والذي يهمنا في هذا المجال هو ربط الامراض بخرافة تسلل الارواح الشريرة الى الابدان . خاصة ابدان النساء ولهذا تقام الحفلات ويطلق البخور وتدق الدفوف وتهز الاجسام وتنطلق التمائم وينادي على الجن او العفريت ويطلب منه ان يترك جسم المريض لقاء بعض هدايا خاصة تذهب بطبيعة الحال الى جيب الكودية الوسيطة او اعوانها . ولا يخرج الجن او العفريت من اول مرة على حد زعم

الوسيطة ولهذا يتكرر هذا العلاج الخارق لعدة مرات الى ان يتم الشفاء وتحصل الوسيطة على نصيب الاسد من تلك الحفلات .

وان هذه الطريقة ذاتها تمارس قديما ولكن بوسيلة اخرى وتعتمد على العامل النفسي لكنها لا تخرج من مضمونها عن فكرة الزار , فترى مثلاً الكهنة القدامى في الحضارات المصرية القديمة والاشورية والبابلية وغيرها ويقومون ببعض الطقوس للمرضى فيرددون امام المريض العزائم قبل مباشرة العلاج (لقد اتيت من مدينة الشمس وهي شيوخ المعبد المالكون للشفاء والواصيون للابدية وطبيعي ان المريض عندما يسمع ترانيم هذه التعويذة التي يعتقد في فائدتها كل الاعتقاد فانها تسري في نفسه كما تسري أيات القران الكريم مثلا في نفس المسلم او كما تسري ايات الانجيل في نفس المسيحي فتساعده نسياً على التغلب على معاناته من امراض قد تكون محسوسة .

الـــربط

هو عمل سحري ياتية بعض السحرة بزعم انه يشل القدرات الجنسية للرجل وبعض الناس تؤمن به بهذه القاعدة وتستخدم عند فشل بعض مشاريع الخطبة او الزواج للانتقام من الرجل .

1 – ونذكر هنا بعض الوصفات السحرية التي تعمل للعقد او الربط (تعطيل القدرات الجنسية) يؤخذ سير غربال قديم وتقرأ عليه الزلزلة سبع مرات وعند كل مرة يوّكل بالعقد ويقول عقدت ذكرك بفلان ابن فلانة على فرج فلانة بنت فلانة حتى يلج الجمل في سم الخياط بطور هج الوحا العجل الساعة ثم بعد اتمام السبعة مرات تأتي بالبخور وهو مر وصبر وتقراء عليها البرهتية تقول سبحان من ليس كمثله شئ وهو السميع البصير أجيبوا ايتها الارواح الطاهرة من ارواح الجن والشياطين المستمردة والمؤذية بحق هذه الاسماء عليكم وطاعتها لديكم ان تجيبوا فيما اوتيتم به فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم ويكتب في ساعة مكروهة)

2 – نكتب بعض الاسماء على قرطاس ويوضع في قصبة ويدفن تحت عتبة المطلوب ونكتب بضارش مرباهش يامش

توكلو ياخدام هذه الاسماء وياتي وجبت عليه اطاعة هذه الاسماء بعقد ذكر فلان ابن فلانة .

3– يؤخذ خيط من حرير ويعقد سبع عقود عقد وتقرأ على كل عقدة القسم الاتي سبعة مرات ويوضع في طريق المعمول له او يوضع في قرن ماعز ويغلق القرن بزفت ويدفن في محل رطب والقسم يقول أيها العدق النازل من الملهمة اتي بشرايين والاعصاب المؤثر بالنتعاش اسالك بمجبر الدم في العروق ان تنكمش عن فعلك وتنقطع من اصلك وتموت كما مات اهل القبور ... الخ .

إبطال السحر

عن النبي (ﷺ) (ان الله عز وجل حيث خلق الداء خلق الدواء) هناك بعض الآيات والاذكار والدعوات التي تبطل السحر بعد اسخراجه وابطاله وحرقه ومنها :

1- العبادات والتوجه الى الله بالتوبة والاستغفار.

2- تأخذ سبعة ورقات من سدر أخضر فيدق بين حجرين ثم يغمر بالماء ويقرأ عليه اية الكرسي ثم يحسو منه ثلاث حسوات اي (جرعات) ويغتسل فأنه يذهب عنه كل حاجة وهو جيد للرجل اذا حبس عن اهله .

3- استخراج السحر بقراءة المعوذتين واية الكرسي وبعض الرقية .

4- قال رسول الله (ﷺ) : ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يضره شئ .[2]

(2) رواه الترمذي .

التفاؤل والتشاؤم

هناك بعض المعتقدات الشعبية لا يزال الناس يؤمنون بها كما ذكرنا آنفاً ، حيث يتفائل الناس بالعطس وسماع تغريد البلابل وحدوث معركة العصافير او يعتقدون ان بعض المنازل فيها قدم سعد عند اصحابه سكنته او بعض الاسماء مثل سعيد او سعيدة وكذلك يسمون أسماء أبنائهم بأسماء من هذا القبيل للتفاؤل وكذلك السفر أيام الاثنين او الجمعة .

ويتشام بعض الناس مثلا عند لقاء شخص اعور في الصباح او من القطة السوداء او عندما يرى كلاباً تتعارك في الطريق وهو ماض لقضاء حاجته او دجاجتان تقتتلان او عند سماع بعض اصوات الطيور الغراب او البومة حيث يعتبر ذلك نذير سوء بوقوع حالة وفاة . ويتشائمون من عقد الزيجات في شهر محرم والذي استشهد فيه الامام الحسين عليه السلام واهل بيته الكرام ويكره الكنس بعد الغروب وكذلك اذا شوهد حذاء مقلوب يتشائم بعض الناس من مناداة الشخص الذي يزمع الرحيل او السفر . ومن بعض المعتقدات عند سفر شخص من العائلة يرش خلفه الماء اعتقاداً منهم وهناك حالة تشاؤم عند الكرط وقت النوم يقوم بعض الاطفال اثناء النوم باصدار طقطقة في

اسنانهم وكانه يقظم شيئاً فتحس امه وتهرع اليه وتخاطبه (تأكل لحم او فحم) فيحس الطفل على صوت امه فأن اجابها أكل لحم فانها بضربه بالنعال ضربة خفيفة على فمه أعتقاداً منها انه سيرى مكروهاً واذا اجابها (فحم) فهو في استقرار ولا يخشى من اصابته بمكروه .

الكنس وقت الغروب : عندما يكنس احد الافراد او العائلة ساحة الدار فترى الام تمنعهن ذلك لاعتقادها بالتشاؤم والفقر في المستقبل ويقال في هذا العدد (تكنس البركة) . وكما ذكرنا سابقاً عندما تنعب البوم وقت الغروب يخاطبها الناس او احد افراد العائلة (سجينة وملح) سكينة وملح ويعتقد ان صوتها انذار محل للتشاؤم ، وكما يقول الشاعر ...

ان من صاد عقعقاً لمشؤم

كيف من صاد عقعقاً وبوم

وكذلك الغراب (الابقع) عندما ينعق يخاطبه افراد العائلة خير خير دفاعاً للشر والغراب الاسود غير مشمول بهذا التشاؤم والذي يسمى (زاغ) . ومن حالات التفاؤل اذا حلم الانسان بالواوي (ابن اوى) فأن ذلك يبشر بخير . واذا تهامس الدجاج

فان ذلك ينبئ بقدوم ضيف اذا ما وقع براز الطير على احد الاشخاص فان ذلك يبشر بخير واذا اعترضت الانسان وهو قاصد مسيرة مع جنازة فان ذلك يبشر بخير .

العــين

ذكر الدميري في كتابه حياة الحيوان ج 1 ص 17 انه روي عن النبي محمد ﷺ انه قال (السحر حق والعين حق) وقال ﷺ :(استعِذوا بالله من العين فأن العين حق) .

ثم يروي الدميري حكاية حيث كان لبعض الصالحين من ذوي الاسرار والكرامات المجابي الدعوة سائر في بعض اسفاره على ناقة له كانت حسنة المنظر محلية الصورة وكان في الركب رجل معيان لا ينظر لشئ الا اتلف حاله وكانت ناقة الرجل الصالح فارهة في سيرها فقيل له احفظها من عين ذلك الرجل المعيان فقال ليس له الى ناقتي سبيل فاخبر ذلك الرجل المعيان فقصد الناقة وعانها ، فسقطت الناقة من وقتها وساعتها وهي تضطرب كالقصبة في الريح العاصف . فقال صاحب الناقة لا حول ولا قوة الا بالله فطلب مقابلة الرجل العائن فاتى به اليه وقيل له ها هو العائن فوقف عنده وقال ! بسم الله حبس حابس

وشهاب قابس وحجر يابس في عين العائن ردت عين العائن عليه وعلى احب الناس اليه في حاله وكيده وكليته لحم رقيق ودم وعظم وثيق في حاله يليق فأرجع البصر هل من فتور سالت عين العائن على خده من وقته وساعته .

وهناك بعض المعتقدات حول العين من استخدام اشياء معينة مثل الملح والبخور او ترديد بعض الاقوال مثل (عين الحسود فيها عود) وهناك بعض الآيات القرانية الكريمة وبعض النصوص من الرقية .

وبخصوص العين والحسد وفي بعض مناطق جنوب العراق . اذا اصيب شخص ما بالحمى او يجرح نتيجة اصابته بعين يؤتى ببيضة نية ويقوم احد افراد العائلة بوضع البيضة بين كفي الشخص المحسود وبعد ذلك يعدون له اسماء افراد العائلة فرداً فرداً او من الجيران او الاصدقاء فاذا ذكر اسم شخص يعتقد به المصاب نفسه (تطك البيضة) ويقال عند ذلك اصابه (فلان) او اصابه فلانة ويتهم الشخص الحاسد فيزول الحسد ويبقى المريض الحاسد .

الملائـــكة

خلـق الله سـبحانه وتعـالى الملائكـة مـن نـور وهـي جـواهر مقدسـة عـن طلـب الشـهوة لا يغضـبون ولا يعصـون الله فـأمرهم ويفعلون مـا يـؤمرون طعـامهم التسـبيح وشـرابهم التقديس وأنسـهم بذكر الله تعالى وفرحهم بعبادته خلقوا على صور مختلفة واقدار متفاوتة لأصلاح مصنوعاتة واسكان سماواته وفي حديث للرسول محمد ﷺ : (اطئت السماء وحق لها ان تئط ما فيها قدر شبر الا وفيـه مـلاك راكـع او سـاجد) واصـناف الملائكـة لا يعرفهم غير خـالقهم كمـا قـال الله تعـالى : (ومـا يعلـم جنـود ربـك الا هـو) وما من ذرة من ذرات العالم الا وقد وكل بها ملك او ملائكة وما مـن قطـرة الا ومعهـا ملـك ينـزل بهـا مـن السـحاب ويـدعها فـي المكان الذي قدر الله تعالى هذا حال الذرات والقطرات فما ظنك بـالافلاك والكواكب والهواء والغيوم والريـاح والامطـار والجبـال والقفـار والبحـار والعيـون والانهـار والمعـادن والنبـات والحيـوان فبالملائكة صلاح العالم .وكمال الموجدات بتقدير العزيز العليم واخبـر الرسـول الكـريم محمد (ﷺ) عـن الملائكـة واصـنافهم وانواعهم .

1- الملائكة حملة العرش :

صلوات الله عليهم وهم أعز الملائكة وأكرمهم على الله تعالى تقترب اليهم سائر الملائكة , ويسلمون عليهم بالغدو والرواح لمكانتهم عند الله تعالى وهم يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنو فمنهم من هو على صورة النسر ومنهم من هو على صورة الثور ومنهم على صورة الاسد ومنهم على صورة البشر .

قال ابن عباس (رضي الله عنه) خلق الله حملة العرش وهم اليوم اربعة فاذا كان يوم القيام أمرهم الله بأربعة فذلك قول الله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم ثمانية ومنهم على صورة أبن آدم يشفع لبني آدم في ارزاقهم ومنهم على صورة النور يشفع للبهائم في ارزاقهم ومنهم على صورة النسر يشفع للطيور في ارزاقهم ومنهم على صورة الاسد يشفع للسباع في ارزاقها .

2- ومنهم الروح الامين عليه السلام :

وهو ملك يقوم صفاً والملائكة كلهم صفاً لكرامته عند الله تعالى وعظمته روحا لأن كل نفس من انفاسه يصير روحا

لحيوان وقد وكله الله سبحانه وتعالى بأدراة الافلاك وحركات الكواكب بما تحت فلك القمر من العناصر والمولدات من المعادن والنباتات والحيوانات وهو اكبر من الفلك واقوى منه واعظم واشرف واعلى من الجسمايات وهو قادر على تمكين الافلاك كما هو قادر على تحريكها بأذن الله تعالى .

3- **اسرافيل عليه السلام :**

وهو مبلغ الارواح ونافخ الارواح في الاجساد قال رسول الله (ﷺ) كتب العجم وصاحب القرن قد التقم القرن واصفى بالاذن حتى يؤمر فينفخ قال مقاتل القرن هو الصور وذلك ان اسرافيل عليه السلام واضع فاه عند القرن وهو كهيئة البوق ودائرة رأس البوق كعرض السموات والارض وهو شاخص ينظر متى يؤمر فينفخ فاذا نفخ في الصور صعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله تعالى .

4- **جبريل عليه السلام :**

هو أمين الوحي وخازن القدس ويقال له الروح الامين وروح القدس والناموس الاكبر وطاووس الملائكة جاء في الخبر ان

النبي (ﷺ) قال لجبريل عليه السلام اني احب ان أراك على صورتك التي صورك الله فيها فقال انك لا تطيق ذلك فقال النبي محمد (ﷺ) أرني قواعده جبريل بالبقيع في ليلة مقمرة فأتاه فنظر اليه النبي (ﷺ) فاذا هو سد الافاق فوقع مغشياً عليه فلما افاق عاد جبريل عليه السلام الى صورته الاولى فقال النبي (ﷺ) ما ظننت ان احداً من خلق الله تعالى هكذا فقال له جبريل عليه السلام كيف لو رأيت اسرافيل وان العرش لعلى كاهله وان رجليه تحت نجوم الارض السفلى وانه يتصاغر من عظمة الله تعالى حتى يصير كالوضع والوضع هو العصفور الصغير وقال كعب الاحبار (رضي الله عنه) ان جبريل عليه السلام من افضل الملائكة وله ست اجنحة في كل واحد منه جناح لا ينشرها الا عند هلاك القرى ولما نزل على رسول الله ﷺ) (وانه لقول رسول كريم ذوقوة) سائلة الرسول (ﷺ) عن قوته فقال رفعت قرى قوم لوط بجناحي وصعدت بها حتى سمع اهل السماء صياح ديكتهم ثم قلبتها واعوانه موكلون على جميع العالم من شأنهم احداث القوة الغضبية والحمية لرفع السر والابدء.

5- **ميكائيل عليه السلام :**

هو موكل بأرزاق للاجساد والحكمة والمعرفة للتقوى قال كعب الاحبار (رضي الله عنه) : في السماء السابعة البحر المسجور وعليه من الملائكة ما شاء الله وميكائيل قائم على البحر المسجور لا يعرف وصفه وعدد اجنحته الا الله تعالى ولو انه فتح فاه لم تكن السموات فيه الا كخردلة في بحر ولو اشرف على اهل السموات والارض لا حترقوا من نوره وله اعوان موكلون على جميع العالم من شأنهم احداث قوة النهوض في الاركان والمولدات وغيرها التي بها الوصول الى الغايات وبلوغ الكمال في الكائنات .

6- **عزرائيل عليه السلام :**

هو مسكن الحركات ومفرق الارواح من الاجساد قال كعب الاحبار (رضي الله عنه)ان عزرائيل عليه السلام في السماء والدنيا وخلق الله تعالى رجليه في تخوم الارضين وراسه في السماء العليا ووجهه مقابل الروح المحفوظه وله اعوان بعدد من يموت والخلق كلهم بين عينيه لا يقبض روح مخلوق عن اشعث

ابن سلم ان سيدنا ابراهيم عليه السلام سأل ملك الموت عليه السلام فقال له ماذا تصنع اذا كان نفس بالمشرق ونفس بالمغرب ووقع الوباء بأرض والتقى الزحفان فقال ادعوا الارواح بأذن الله تعالى فتكون بين اصبعي هاتين ، وعن وهب بن منبه (رضي الله عنه) ان سليمان بن داود عليه السلام : تمنى ان يرى ملك الموت يتخذه صديقا فلم يشعر سليمان حتى اتاه كانه خرج من تحت سرير فقال له سليمان عليه السلام " من انت؟" فقال "ملك الموت" فصعق سليمان عليه السلام فلما راى ملك الموت ذلك قال اللهم ان عبدك سليمان تمناني ونزل به ما ترى اني اسالك ان تقويه على رؤيتي فاوصى الله تعالى اليه ان ضع يدك على صدره ففعل ذلك فافاق سليمان عليه السلام وقال ياملك الموت اني اراك عظيم الخلق او كل الملائكة مثلك فقال والذي بعثك بالحق نبيا ان رجلي الان على منكبي ملك قد جاوزت راسه السموات السبع وارتفع فوق ذلك بمسيرة خمسة مائة عام وهو فاتح فاه رافع راسه باسط يديه فلو اذن الله تعالى ان يطبق شفته العليا والسفلى لا طبق ما بين السماء والارض فقال له سليمان عليه السلام لقد وصفت امرا عظيما فقال له كيف لو رأيتني على صورتي التي اقبض فيها ارواح الكفار فصار ملك

الموت صديقا له ياتيه كل خميس ويقصد عنده الى ان تزول الشمس فقال سليمان عليه السلام يوما مالي اراك لا تعدل بين الناس تاخذ هذا وتدع هذا فقال له ملك الموت ليس المسؤول باعلم من السائل إنما هي كتب فيها أسماء المقبوضين تنتهي الي ليلة الصك وهي ليلة نصف شعبان الى مثلها منه القابلة ، اما اهل التوحيد فأقبض واما اهل الكفر فأقبض ارواحهم بشمالي في سربال من قطران وتنزل الى سجين وآواهم الى عالم الغيب والشهادة فينبئهم بما كانوا يعملون ، عن الاعمش عن خشيمة قال دخل ملك الموت على سليمان عليه السلام فجعل ينظر الى احد جلسائه وبديم النظر اليه فلما خرج ملك الموت قال الرجل : يانبي الله من كان هذا قال ملك الموت قال رايته ينظر الي كأنه يريدني اريد ان تخلصني منه بان ناصر الريح ان تحملني الى اقصى بلاد الهند فامر سليمان الريح بذلك فعلت فلما عاد ملك الموت الى سليمان عليه السلام قال له رأيتك تديم النظر الى بعض جلسائي قال كنت منه لاني امرت ان أقبض روحه بأقص بلاد الهند في ساعة قريبة ورايته عندك فقبض ملك الموت روح الرجل في الهند.

7- **الكروبيون عليهم السلام :**

وهم الملائكة العاكفون في حضرة القدس والالتفاف لهم الى غير الله سبحانه وتعلى لا ستغراقهم بجمال حضرة الربوبية يسبحون الليل والنهار ولا يفترون .

وفي الخبر ان لله ارضاً بيضاء مسيرة الشمس فيها ثلاثون يوماً محشورة خلقاً من خلق الله تعالى لا يعملون ان الله تعالى بعض طرقه قالوا يا رسول الله امن ولد ادم قال لا يعملون ان الله تعالى خلق ادم قيل يا رسول الله انى غفل عنهم أبليس ؟ ثم تلا قوله تعالى ويخلق مالا تعلمون (ومنهم الملائكة سبع السموات) قال كعب الاحبار (رضي الله عنه) هؤلاء ملائكة مؤمنون على التسبيح والتهليل والقيام والقعود والركوع والسجود يسبحون الليل والنهار لا يفترون حتى نقوم الساعة فاذا قامت الساعة يقولون سبحانك وما عبدناك حق عبادتك ، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ملائكة السماء الدنيا على صورة البقرة وقد وكل الله تعالى لهم ملكاً اسمه أسماعيل وملائكة السماء الثانية على صورة العقاب ووكل الله بهم ملكاً اسمه ميخائيل وملائكة السماء الثالثة على صورة النسر الموكل بهم اسمه صاعدائيل وملائكة السماء الرابعة على صورة الخيل والموكل بهم اسمه

صلصائيل وملائكة السماء الخامسة على صورة الحور العين والملك الموكل بهم اسمه كلكائيل وملائكة السماء السادسة على صورة الولدان الموكل بهم اسمه سمخائيل وملائكة السماء السابعة على صورة نبي ادم والملك الموكل بهم اسمه روفائيل ويسبحون الله بلغات مختلفة كالرعد القاصف .

8 – **الحفظة عليهم السلام :**

وهم الملائكة الكرام الكاتبون قال أبن جريح هما ملكان موكلان بابن أدم احدهما عن يمينه والاخر عن يساره وقال بعضهم هم اربعة اثنان بالليل واثنان بالنهار وخامس لا يفارق ليلاً وللكفار ايضا حفظة لان اية الحفظة نزلت في شأن الكفار وهي قوله تعالى (كلا بل تكذبون بالدين وان عليكم لحافظين كراماً كاتبين يعلمون ما تفعلون) وفي الخبر ان الملك ليرفع القلم عن العبد اذا اذنب ست ساعات فاذا تاب واستغفر لم يكتبه عليه وعن انس رضي الله عنه ان الرسول (ﷺ) قال ان الله تعالى وكل بعينه ملكين يكتبان عليه فاذا مات قلا يارب قبضت عبدك فلاناً فإلى اين نذهب ؟ قال الله تعالى سمائي مملؤة من ملائكتي يعبدونني وأرضي مملؤة من خلقي يطيعونني اذهبا الى

قبر عبدي فسبحاني وكبراني وهللاني وأكتبا ذلك في حسنات عبدي الى يوم القيامة .

9 – **المعقبات عليهم السلام :**

وهم الملائكة الذين ينزلون بالبركات ويصعدون بارواح بني ادم واعمالهم بالليل والنهار فاذا واظب الانسان على الصلوات في أول أوقاتها وصلى الفجر أتته ملائكة النهار وجدوه مصليا وفارقوه واذا اتته ملائكة الليل وتركوه مصليا وفارقوه وهكذا اذا صلى المغرب وما بين الصلاتين من الذنوب تكفرها الصلاة واذا كان كذلك فلا يرفعون له غير الحسنات ويحق امر هذه الملائكة ما روى عن النبي محمد (ﷺ) انه قال : يقول الله تعالى : يا ابن ادم ماتنصفني اتحسب اليك بالنعم ونمقت الي بالمعاصي خيري اليك نازل وشرك الي صاعد ولا يزال ملك كريم يأتيني عنك في كل يوم وليلة بعمل قبيح يا ابن ادم لو سمعت وصفك من غيرك وانت لا تنعم من الموصوف لاسر .

10– **ناكر ونكير عليهم السلام :**

وهما ملكان فظان غليضان يسألان في القبر كل أحد عن ربه ونبيه عن اننس بن مالك (رضي الله عنها) قال : قال رسول الله ﷺ : ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه وهو يسمع قدم نعالهم اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له ماكنت تقول في هذا الرجل يعني محمد (ﷺ) فأما المؤمن فيقول أشهد انه عبد الله ورسوله فيقال انظر مقعدك من النار قد بدل بمقعد من الجنة فيراهما جميعاً، واما المنافق الكافر فيقال ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري اقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت ولا تليت ويضرب بمطرق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها بليله غير الثقلين .

11 – **السياحون عليهم السلام :**

وهم صنف الملائكة يجيوبون مجالس الذكر فاذا رأوا مجالسه احتفوا عليها وعن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) عن الرسول (ﷺ) انه قال ان الله تعالى له ملائكة سياحون في الارض فضلاً عن كتاب الناس فاذا وجدوا قوما يذكرون الله

تعالى ينادون هلموا الى بغيتكم فيجوبون بهم الى السماء الدنيا فاذا انصرفوا يقول الله تعالى على اي شئ تركتم عبادي يصنعون ، فيقولون تركناهم يحمدونك ويمجدونك ويقدسونك فيقول الله تعالى وهل رأوني فيقولون لا فيقول كيف لو رأوني فيقولون لو رأوك لكانوا اشد تسبيحاً وتحميداً فيقول لهم من أي شئ يتعوذون فيقولون من النار فيقول وهل رأوها فيقولون لا فيقول كيف لو رأوها لكانوا اشد هربا منها تعوذاً فيقول اي شئ يطلبون فيقولون الجنة فيقول وهل راوها فيقولون لا فيقول كيف لو رأوها فيقولون لو رأوها لكانوا اشد طلبا لها فيقول اشهد لكم أني قد غفرت لهم فيقولون كان فيهم فلان لم يروهم انما جاء لحاجة فيقول هم القوم الذي لا يشقى جليسهم .

12- **هاروت وماروت :**

هما ملكان معذبان ببابل عن ابن عباس (رضي الله عنه) لما خرج ادم عليه السلام من الجنة عاريا فنظرت اليه الملائكة وقالت إلهنا هذا ادم بديع فطرتك أقله ولا تخذله فمد بملأ من الملائكة فوجدوه على نقضه عهد ربه وكان من وبخه يومئذ هاروت وماروت فقال ادم يامالئكة ربي ارحموا ولا توبخوا فذلك

الذي جرى علي كان قضاء ربي فأبلاهما الله حتى عصيا ومنعا من الصعود الى السماء وكانت ايام ادريس عليه السلام صار اليه ذكرا له من قصتهما ثم قالا له هل لك ان تدعو لنا حتى يتجاوز عنا ربنا فقال ادريس عليه السلام كيف لي العلم بالتجاوز عنكما قال أدع لنا فان رأيتنا فهو استجابة وان لم ترنا هلكنا فتوضا ادريس عليه السلام ودعا الله تعالى ثم التف فلم يرهما فعلم ان العقوبة قد حلت بهما واختطفا الى ارض بابل ثم خيرا عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فأختارا عذاب الدنيا فهما مسلسلان معذبان في بئر بأرض بابل منكسين الى يوم القيامة فهما اللذان ذكرهما الله تعالى في قوله (ما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت) وفي رواية قال لهما أرسل رسولا لتريا ليس بيني وبينكما رسول انزلا ولا تشركا بي شيئا ولا تقتلا ولا تسرقا ، قال كعب الاحبار فما استكملا يومهما الذى نزلا فيه حتى أتيا ما حُرّم عليهما .

13- **الملائكة الموكلون بالكائنات :**

لأصلاحهما ودفع الفساد عنهما وقد وكل لكل فرد من الملائكة ما شاء الله تعالى وروى أبو أمامه (رضي الله عنه)

عن رسول الله (ﷺ) انه قال :لكل مؤمن مائة وستون ملكاً يذودون عنه مالا يقدر عليه من ذلك بالبصر سبعه ملائكة يذوبون عنه كما يذب الذباب عن قصعة العسل في اليوم الصائق واما المائة والستون فأمرٌ عرفه النبي (ﷺ) بنور النبوة.

الجن

الجن : هو عالم من العوالم الطبيعة والذى خُلق من خَلق الله ولا يظهرون على صورتهم الحقيقية المخلوقين عليها . وذكر الجن في القران الكريم .(يامشعر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم يقصون عليكم أياتي) (الانعام 13) وان الله ارسل الى الجن رسلاً كما ارسل الى البشر رسلاً وقال تعالى (وكذلك جعلت لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن) (الانعام 112) وقال رسول الله (ﷺ) خلقت الملائكة من نور وخلق الجن من مارج من نار وخلق ادم من طين وكان سكان الارض الجن وسكان السماء الملائكة والهدف من خلق الجن هو الهدف نفسه من خلق الانس يقول الله تعالى (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) (الذاريات 56) وخلق الجن من نار خالصة ليس

من دخان .وهناك فرق بين الجن والشياطين ان الجن ولد الجان وليسو بشياطين ومنهم الصالح والفاسق أما الشياطين فهم ولد ابليس ولا يموتون الا معه والجن انواع (الجن ثلاثة انواع صنف لهم اجنحة يطير في الهواء وصنف حيات وعقارب وصنف يحلون ويطفون والجن ياكل ويشرب ولهم مساكن حسب عقيدة كل منهم فمنهم من يعيش في البيوت والحقول والصاري والجبال والبحار ومنهم من لا يعيش الا في المزابل والحمامات . والجن مكلفون بالعبادة لله تعالى ومنهم الصالحون ومنهم الطالحون العاصون (وانا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قدداً) (الجن) وان الدين يحرم الاستعاذة بالجن وعدم الخوف منهم . هذا هو تعريف الجن من وجهة الدين والقران الكريم والسنة النبوية والغريب حقاً ان كثير من المتعلمين والمثقفين لا يزالون يعتقدون حتى الان في بعض الامراض النفسية العصبية تنشأ اساساً من حس الجن والعفريت للانسان ومع ذلك ترى الخيال خصب في نشر تصورات رديئة قد تضر ولا تنفع وتقول ان جن المذكور في القرآن غير جن الانسان وان الجن الذى يزعمون تحضيره وتسخيره واحضار الشئ من لا شئ انما هي شعوذة حقيقية ترتكب باسم الدين والدين منهما براء فهو دين العقل

والحكمة والموعظة الحسنة لا دين هؤلاء الذين يضحكون به على عباد الله الطيبين .

الجن والعفاريت والعلاج بالخرافات

ان بعض الشعوب العربية لا تزال تؤمن بالمعتقدات الخرافية وان اختلفت اثوابها التي تلبس بين بيئة واخرى ففي معظم الدول العربية الاسلامية لا يزال الناس يلجأون للسيد او الشيخ او الولي او العارف بالله (حيا كان او ميتا) لاعتقادهم في كراماته وأعترافاً ببركاته التي تنساب من يديه وهو يتمتم بذكر الله والرسول وقد يطلق البخور فيشيع حوله جوا من الطمأنينة والهدوء وفي تلك الاقوال والافعال ردود فعل لا تذكر عن حالة المريض المعنوية وهذا لا ينكره الطب النفسي الحديث – فالانسان نفس وبدن وكلاهما يؤثر في الاخر – وقد يشفي المريض ويبدا أعتقادا منه في معجزات شيخه او وليه او قدسيته وتستطيع ان تربط بين العلاج على يدي الشيخ وبين ما يقوم به المعالجون الروحانيون او المعالج المشعوذ لان الثقة والاعتقاد القائم بين المريض وطبيبه وبين المريض ووليه اياً كانت هويته

لمن الاسباب الدافعة للشفاء من الاضطرابات النفسية التي تنعكس على امراض وغير عضوية مثل الصداع وبعض امراض الشلل المؤقت والطفح الجلدي وضيق التنفس واختلال الدورة الشهرية والاكتئاب . ويقوم الطبيب الخرافي في احيان كثيرة على تعاويذ او احجبة ووضع يد الشيخ المداوي على موقع الجزء المريض مع تمتمة ودعوات قد تكون غير واضحة ولا مفهومة لكن ذلك لا يجدي شيئا في الامراض اغلب الاحيان فميكروب الشلل مثلا لا تنفع معه الصلوات ولا الدعوات ولا الاحجبة ولا هي تزيل الحصوات من الكلى ولا يستأصل السرطان ولا تغير في تليف الكبد ولا توؤخر في شلل الاطفال ... الخ ومن هنا وجب على كل ذي عقل رزين ان يتبع حديث الرسول الكريم محمد (ﷺ) ((عباد الله تداووا فان الله عزل وجل م يضع داء الا وضع دواء الا الهرم)) اي فيما عدا الشيخوخة فليس لها دواء . واذا اردنا ان نقارن تعويذة سيدنا او شيخنا لوجدنا هذه التعاويذ العصرية الحديثة لا تختلف كثيرا في المضمون والاعتقاد عن التعويذة التي كان يكتبها القدماء منذ الاف السنين فقد كتب الشيخ (الطبيب) في التعويذة على سبيل المثال . (لا اله الا الله وفي عالم الله سارت ... الخ وقد نجد في الحجاب رموزاً

وارقاماً ومربعات مثل آ ح آ = ك ح ع ح م م ح وان هذه الرموز على احد زعمهم تطرد العفريت او الروح الشريرة التي دخلت الجسد واصابته بالرجفة ... رغم ان الرجفة قد تكون بسبب حمى الملاريا او فيروس الانفلونزا او يأتي ميكروب اخر .واذا حدث ان شفي المريض فان شفائه لا يرجع الى بركات الشيخ ومعجزاته بل يرجع الى النظام البديع الذى ارساه الخالق في الاجسام على هيئة اجهزة دفاعية على درجة هائلة من الكفاءة والتعقيد .ولو عدنا الى تعويذة من ايام الفراعنة او البابلية لوجدنا مثلا تطلب الالهة صراحة التدخل لطرد الارواح الشريرة وتبدأ (السلام عليك يا حورس [3] يا ايها الموجود في بلد الميئات ياحاد القرنين يابالغ الهدف اني قصدتك مرح جمالك الا فلتنقض على الشيطان الذى يملك جسدي).او تقول التعويذة (اغربوا ياشياطين المرض لن يصيبني الهواء) ان معظم المعتقدات الغربية والدارجة التي نشهدها اليوم في بعض طرق العلاج البدائية يرجع تاريخها الى الافكار التي راودت عقل الانسان القديم الذى عاش قبل آلاف السنين واعتقد ان ما يصيب الانسان من اضرار وامراض قد يكون نتيجة لعين حاسدة

(3) حورس – الهة فرعونية مصرية .

او ارواح خبيثة او مس من الجن او انتقام من الالهة بسبب ذنوب واعمال ضالمة او اختلال في طالع النجوم او عدم توافق في افلاك البروج او من عمل سحري ضار او له قوة خفية اخرى كانت لها في خياله مفاهيم شتى والغريب ان هذه المعتقدات القديمة لا يزال تعشعش في عقول كثير من الناس ليس في بلادنا العربية والإسلامية ولكنها موجودة في الشرق والغرب ولكن بدرجات متفاوتة .

الشيطان

الشيطان – ابليس : روى عن أبن عباس وأبن مسعود (رضي الله عنهما) . ان ابليس كان له ملك سماء الدنيا وكان من قبيلة من الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم وانما سموا الجن لانهم خزان الجنة وكان ابليس مع ملكه خازناً وقال أبن عباس (رضي الله عنه) ثم انه عصى الله تعالى فمسخه شيطانا رجيما وشوه خلقته وان اول من سكن الارض الجن فأقتتلوا فيها وسفكوا الدماء وقتل بعضهم بعضاً . فبعث الله تعالى ابليس في جند من الملائكة الى الجن فقاتلهم ابليس ومن معه من

الملائكة حتى الحقهم جزاير البحور واطراف الجبال فلما فعل ذلك اغتر في نفسه فاطلع الله تعالى على ذلك من قلبه

وقول الثالث : عن ابن عباس (رضي الله عنه) ان الله تعالى خلق خلقاً فقال أسجدو لادم فقالوا لانفعل فبعث عليهم نار فاحرقتهم ثم خلق اخر فقال أني خالق بشراً من طين فأسجدو لادم فأبوا فبعث الله تعالى عليهم نار فأحرقتهم ثم خلق الملاءكة فقالوا اسجدو لآدم فقالوا نعم وكان ابليس مع اولئك الذين لم يسجدوا واولى الاقوال بالصواب ان يقال كما قال الله تعالى (واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه) قال الشعبي انزل ابليس مشتمل الصماء عليه عمامه اعور في احدى رجليه نعل وقال حميد بن هلال . نزل ابليس مختصراً فلذلك كره الاختصار في الصلاة ولما نزل قال : يارب اخرجتني من الجنة من اجل ادم واني لا اقوى عليه الا بسلطانك قال : فانت مسلط قال زدني قال لا يولد له ولد الا ولد لك مثله قال زدني قال صدورهم مساكن لك تجري منهم مجرى الدم قال زدني قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم .

ويقال ان للشيطان أولاد وعددهم خمسة وهم (ثبر ، داسم ، الأعور ، مسوط ، زلمبور) وكل واحد منهم مكلف بعمل ضد الانسان منها الهاء المصلين وتفريق الأزواج واثارة الغضب ونشر الرذيلة والفساد وغيرها من الأفعال السيئة وان دولة الشياطين يحكمها سبع ملوك ويتفرد كل منهم بحكم جميع انحاء وافراد الدولة والتصرف في امرها وافرادها يوم في الأسبوع ولهم رئيس وزراء.

الغول

زعموا ان الغول حيوان شاذ مشعرة لم تحكمه الطبيعة وانه لما خرج مفردا لم يستأنس وتوحش وطلب القفار وهو يناسب الانسان والبهيمة وانه يترائى لمن يسافر في الليالي واوقات الخلوات فيتوهمون انه انسان فيصعد المسافر عن الطريق وقال بعضهم ان الشياطين اذا ارادوا أستراق السمع تصيبهم الشهب من احتراق ومنهم من وقع في البحر فصار تمساحاً ومنهم من وقع في البر صار غولاً قال الجاحظ : الغول كل شئ من الجن يتعرض للفساد ويكون في ظروف الصور والثياب فما تدوم على حال تكون بها كما تلون بها بأثوابها الغول وذكر جماعة من

الصحابة (رضي الله عنهم) انهم رأوا الغول في اسفاره منهم عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) عندما كان مسافراً الى الشام قبل الاسلام فضربه بالسيف .

السعلات (السعلوة)

وهي نوع من المتشيطنة مغايرة للغول واكثر السعلات توجد بالفياض واذا ظفرت بانسان ترقصه وتلعب به كما تلعب الهرة بالفارة قال عبيد بن أيوب : رأيت رجلاً افترسها ترفع صوتها وتقول اتركوني ان الذئب قد أكلني .

الوسواس

ان الوسواس الذي يصيب الانسان هو جزء من عمل الشيطان حسب المعنى الديني للوسوسة فيحدد لها معنيين .

1- **وسوسة النفس** : قال الله تعالى (ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد) (الاية 16 من سورة ق) .

2- **وسوسة الشيطان :** قال الله تعالى (فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما وري عنهما من سوءاتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين) (الآية 20 من سورة الاعراف) وقال الله تعالى (فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى) (الاية 120 من سورة طه) وقوله تعالى (من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس) (4 و 5 من سورة الناس) فأما وسوسة النفس فهي خبرة عادية لكل الناس فنفس كل واحد منا توسوس له بان يفعل ما تميل اليه نفسه وتشتهيه .

اما وسوسة الشيطان فتختلف عن الوسواس القهري فالشيطان يوسوس في حدود قدرته التي سمح الله سبحانه وتعالى بها وهي محدودة وفي مقدور كل بني ادم ان يتغلب عليها بذكر الله عز وجل والاستعاذة به .

وقد ورد ذكر الوسواس الخناس اي الذي يخنس ومعناها يختفي او يتأخر لفترة ثم يعاود الظهور وفي القاموس المحيط الخناس اسم من اسماء (الشيطان) لانه يخنس اذا ما ذكر الله عز وجل يسكت عن الوسوسة لفترة من الوقت .

وهنا نقطتان :

أ – ان االشيطان حسب النص القراني هو الوسواس الخناس وليس كل خناس شيطانا .

ب– ان الشيطان يكف ولو مرحليا عن الوسوسة عند الاستعاذة بالله عز وجل وهذه نقطة غاية في الاهمية فالوساوس القهرية لا تختلف ولا تختفي بعد الاستعاذة بالله من الشيطان ذلك ان الشيطان ليس مصدرها وان شارك فيها كثير من الاحيان .

ان في الطب النفسي توصف فكرة ما بأنها وسواسية اذا توافرت لها شروط عدة منها :

1– ان يشعر المريض بان الفكرة تحشر نفسها في وعيه وتفرض على نفسها تفكيره رغما عنه لكنها تنشأ من رأسه وهو ليس بفعل مؤثر خارجي افكار تسلطيه عدوانية او جنسية.

2– احساس المريض بسيطرة هذه الفكرة وقوتها القهرية عليه فكلما قاومها زادت الحاحا عليه .

3- محاولة المريض المستمرة لمقاومة الفكره وعدم الاستسلام لها .

ان الشرع الاسلامي الحنيف عالج مسألة الوسوسة بوسائل عدة منها تجاهل هذه الوساوس والاستعاذة بالله والتيقن من قوة الايمان وضعف الشيطان يعد الوسيلة الافضل التي يقدمها الشرع الحنيف لحل الوسوسة وان الربط ما بين الوسوسة والشيطان اصبحت واضحة من حيث الاعراض التي ذكرنها فالشيطان يدخل على الانسان من باب الهوى والغضب لأقعاده عن الطاعات وأيقاعه في المحرمات فان لم يستطع اتاه من التشكيك في صحة صلاته واعماله فان لم يستطع اتاه من باب الاجتهاد في الطاعة والتضييق عليه حتى يجعله ما لا طاقة له به وكثيرا ما يلجأ الشيطان الى هذه المداخل حتى يبعد الانسان عن الصراط المستقيم . لذا فقد قال رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) (ان فقيها في الدين اشد على الشيطان من سبعين الف عابد).

الشيطان ضعيف

هذا العدو قريب من الانسان بل يجري من الانسان مجرى الدم فعن صفية بنت حيي (رضي الله عنها) ان رسول الله (ﷺ) قال (ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم) ويقول الله تعالى (وإما ينزغنك من الشيطان نزع فاستعذ بالله انه سميع عليم) (الاعراف 200) والشيطان ضعيف الكيد لقوله تعالى (ان كيد الشيطان كان ضعيفا) (النساء 76) وذلك عندما يلجأ المسلم الى ربه ويعتصم بايمانه مستعيذا بالله منه .

وعن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال جاء رجل الى النبي (ﷺ) فقال يا رسول الله ان احدنا يجد في نفسه يعرض بالشئ لان يكون صمته احب اليه من ان يتكلم به . فقال النبي (ﷺ) (الله أكبر الله أكبر الله أكبر الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة) ومعنى هذا ان اقصى ما يستطيعه الشيطان الوسوسة والوسواس في الفهم الاسلامي وسواس النفس ووسوسة الشيطان (اي الخناس الوسواس) التي آمرنا الله ورسوله بمواجهتها ويقع داخل حدود مقدرة الانسان على التخلص منهما بذكر اسم الله سبحانه .

اما مريض الوسواس القهري ليس المريض الذي استحوذ وتسلط عليه الشيطان لان ايمانه ضعيف او لانه لا يتعيذ بالله من الشيطان لان ايمانه ضعيف ، ولكنها حالة مرضية تحتاج الى علاج ومتابعة وان الوسواس يصيب واحد من بين كل خمسين شخصا في العالم وفي عالمنا الاسلامي والعربي يوجد أكثر من 20 مليون مسلم مصاب بالوسواس القهري حسب الاحصاءات والدراسات الرسمية المتعلقة بهذا الجانب .

تحضير الارواح

أ – التلبيس

ان التلبيس شائع وخاصة في مصر يستخدمه المشتغلون به لمكالمة الارواح والاستفسار منهما عن أمور شتى وهو يقوم الان عند الشرقيين بجانب التنويم المغناطيسي الا انه لا يقارعه في الانتشار والثقة به في الدوائر العلمية , لا عن قصور فيه بل لانزواع علمائه او المشتغلين به وعدم احلاله وللوصول الى ماهية وشروط عملية التلبيس ونجاح العملية يلزم المسائل الاتية :

1-تعريفه .

2-شروط الاستاذ – الوسيط – والمشاهد

3-انتخاب المكان .

4-عامر المكان – وهو وحدفه – وحركه ذلك .

5-كيفية العمل .

6-الطريقة .

7- طريقة الايقاظ .

تعريف التلبيس :

هو عبارة عن صرع الجثث بطرق التلاوة والبخور لاستخدام هذه الجثث المصروعة لحلول الارواح فيها حال مكالمتها وسؤلها واخراجها منها بعد الانتهاء وارجاعها الى حالتها الطبيعية .

ثانياً- الشروط الواجب توفرها في الاستاذ والوسسيط والشاعر ويشترط في الاستاذ الذى يقوم بعملية التلبيس:

1- الطهارة التامة للبدن والثياب .

2- ان يكون العمل مقصوداً به خدمة الانسانية وان يكون فيما احله الله .

3- ان يكون الاستاذ قوي الايمان قائماً بالفرائض الدينية حق قيامها فان الذين يطرقون هذه المسائل في طريق قوة الايمان وطهارة النفس وكمالها ينجحون اكثر من الذين يعتمدون على قوائم العملية .

4- ان لا يبدأ بالعمل الا بعد حفظه عزائمه تمام الحفظ والتمرن على تلاوتها .

5- ان يكون حاضر الذهن ورابط الجأش في اسرار الحروف والاسماء والاعداء والطوالع والطبائع والتصريف والاستخدام.

6- ان يكون على تمام الاعتقاد بنجاح عمليته .

7- ان لا يغفل طرفة عين عن ملاحظة وسيطه وان يعمل بما فيه راحته الكلية .

8- اذا شعر بتأفض روح الحال في الوسيط او مضايقته لجسده فليبحث عن سبب ذلك وليمنعه واذا لم يتمكن الروح حالاً منعاً لأيذاء الجثة .

9- عدم نسيان اي شرط من الشروط الاساسية او الكمالية للمعمول .

ب- الوسيط :

يشترط في الوسيط ان يكون طاهر البدن والثياب لانه لا يسمح مطلقا ان تحل الروح في جسم نجس عليه ثياب غير طاهرة ويكون دون البلوغ وخالي من الامراض وخاصة العصبية خال الذهن متصفاً بالصدق والامانة .

1- يشرط فيمن يشاهدون عملية التلبيس الطهارة التامة للبدن والثياب .

2- لزم الادب والصمت التام اثناء العملية حتى الايقاظ ولا يتكلم الا صاحب الشأن او من ينتدبه للاستاذ وللاحلام .

3- ان يكون حضورهم للمشاهدة مقدوما بالاحترام والاعتقاد بصحة العمل والاستفادة لا مجرد اللهو والتسلية .

4- يشترط في المكان النظافة التامة وعدم وجود امتعة نجسة .

5- وجود فراش ابيض لنوم الوسيط عليه او جلوسه عليه .

6- يكون المكان بعيد عن الضوضاء والغوغاء .

ج- عامر المكان :

ان الجن والارواح الاخرى منها ما يسكن سطح الارض ومنها من يسكن جوفها ومنها ما يسكن الجو على اختلاف طبقاته وهكذا او جميعها تملأ الجهات التي تحل فيها كما يستعمر الانسان اجزاء المعمورة وكل روح تسكن في جهة او في مكان تستعمره بالشكل الذي يوافقه ويلائم طبيعتها كما يستخدم الانسان امكنة التي يحل فيها والناس على كثرة عددهم ووفرة ما استعمروه من الامكنة والمنازل لا يطابق شخص منهم الاخر . ولا يكون منزل احدهم كمنزل الثاني وضعا او تركيباً او تكليفا مهما قصدت المطابقة حيث ان لكل انسان روحية خاصة ونفسية ممتازة ولكل مكان طقس خاص وجو معين.

د- كيفية العمل : تحتاج في عملك الى :

1- اجلاس وسيط ويكون على الفراش الذي اعدته له بالشروط المذكورة في انتخاب المكان يجلس متربعا . مستقبلا بوجهه شرق المكان .

2- اطلاق البخور من البخور ذو الرائحة الطيبة يستعمل لجلب الارواح الطاهرة وفي اعمال الخير . اما ذو الرائحة الخبيثة للارواح النجسة واعمال الشر . وهو كزيت المصباح الذي يستضاء به وكعلامة السر بين الروح او المحضر . وقت اطلاق البخور في مكان صامت الارواح التي تتاثر برائحته حوله ثم يؤذن بالدخول يدخل ويظل الباقي خارجا حتى نفاذه . وهناك بعض العزائم وهي عبارة عن آيات واسماء وادعية من شانها دعوة الروح التي تتلى عليه بقصد قيامه بما يسند اليه من الاعمال والتصاريف بالحد الذي تتركب منه قوة العزيمة الطبيعية او بالحد الذي تصل اليه قوة تأثير على الارواح واخضاعها مركبة على طريقة مزج الطابع وسر التكسيد والعوامل الفلكية .

هـ – طريقة التحضير :

استخدام بخور لبان ذكر وكزبرة في طريقة التحضير ويكتب على يد الوسيط اليمنى وكذلك اليسرى .

الاصبع الخنصر : سام سام .

الاصبع البنصر : ملى ملى.

الاصبع الوسطى : ميدوم ميدم .

الاصبع السبابة : بخ بخ .

اما الابهام وبقية الكف : توكلو ياخدام هذه الاسماء والبسوا الكف فرقوا الاصابع وارفعوا اليدين على الرأس ونوموها واسلبوا حواسها وانطقوها بحق سليمان وانه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الا تعلوا علي واتوني مسلمين ثم تبدأ بتلاوة ما كتبه من اوله الى اخره مرة او اكثر حتى تتفرق الاصابع وترتفع الايدي على الرأس فاذا ارتفعت كدر العزيمة وقل نوموا جثة فلان ، سلبوا حواسها فاذا نام غط بملاءة بيضاء ثم كرر الدعوة وقل انطقوه فاذا نطق سله ما شئت بكل لطف وادب تنل جوابك واذا لم ينطق فاستعمل هذه الزجر (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شئ وهو الذي خلقكم اول مرة واليه ترجعون) انطق وتكلم بحق .

و- طريقة الايقاظ :

نقرأ سورة الزلزلة ثلاث مرات ثم نقول انصرفوا انصرف باذن الله عن هذه الجثة دون ان تمسها بأذى . انصرف انت واعوانك بكل سلام ، بارك الله فيكم وعليكم ، ثم تمحوا ما كتبته .

ز- التنويم المغناطيسي :

وهي عملية نوم تحدث لشخص اما بعملية وارادته واما بغير ارادته ويكون العامل فيه قوة التأثير والهيمنة وبعض مساعدات أخرى وبطرق مخصوصة عند استيفائها تنسحب قوة الارادة من النائم فيفقد الشعور والتوازن ويصبح جسما نائما لا يشعر كما النائم الطبيعي ولا يرى احلاما ولا خيلات من نفسه ولا يستطيع تحريك عضو من اعضائه او الاتيان بحركة ما بأرادته ويكون خاضعا لارادة منومه ولا قدرة له على مقاومته ولا مخالفته حيث يصور له المنوم انه في حديقة فيعتقد ذلك ويوهمه ان النار تحرقه ولا نار هناك فيتألم ويصرخ ويستغيث ويذيقه الخل باعتباره عسلا يستعذب طعمه وعكس ذلك ويؤثر عليه منومه

كما يشاء فاذا استيقظ نسي كل شئ . وأستخدم التنويم في كثير من الحالات مثل الكشف والعمليات الجراحية والنفسية

وهناك بعض اوضاع تنويم الانسان :

1- تنويم شخص لاخر .

2- تنويم شخص (لعدة اشخاص) .

3-تنويم شخص لنفسه (التنويم الذتي) .

الطب الشعبي

وهنـاك اسـتخدام العسـل والبصـل فـي التـداوي وجـذور هـذه الممارسة قديمة لقد نشات تلك الفكرة من ارتباط بعض الامراض بجن او عفريت او روح شريرة وفي ذلك تقول احدى البرديات المصرية القديمة مخاطبة الروح التي لبست الجسد فاصابته بالشر ، ومن البصل وهذا ما ياتيك بالضر عسل حلو المذاق ولكن مر للاموات .وهناك طريقة بابلية قديمة كانت تعزو مرض العيون او التابها الى عفريت او جني فان كهنة العراق في ذلك الوقت يذكرون ان الرياح التي تهب عليهم موسميا من الجنوب الغربي محملة بالاتربة والغبار (رياح خماسية من الجزيرة العربية) ترجع الى جني او شيطان يتفحص تلك الرياح الشريرة التي تؤذي العين وصورة هذا الشيطان او الجني على هيئة نسر يحمل ذلك رأس الشيطان ويبعدوا شروره عن دورهم كانوا يجيؤون بتماثيل منفردة ويضعونها امام منازلهم وعندما يراها يتحاشاها ولا يتسلل لدورهم على حد ضنهم .واذا التهبت العين كان الطبيب الساحر الكاهن في العراق يصف لها بصلة مشقوقة

ثم يخلطها بالجعة[4] ويشربها صاحب العين الملتهبة . لقد دفع الاعتقاد في الارواح الشريرة الناس خاصة الاطباء الكهنة الى تجهيز عقاقير كثيرة من مواد تعفاها النفس البشرية وتعفاها الارواح الشريرة كما يزعمون يتناول الانسان المريض تلك الادوية الغريبة ذات الرائحة الكريهة او الطعم يصيب النفس بالقذف والغثيان فأن الروح البشرية تجزع بدورها وتخرج من جسم المريض مضطرة مبرّءة الانسان من مرضه واغلب الاحيان ان المريض يختصرا الطريق الى الدار الاخرة وهناك وصفة اخرى مثلا ان كهنة بابل كانوا يصنعون لالتهاب العين وصفة غريبة . عليك ان تنتزع احشاء ضفدعة صفراء وتخلط مرارتها بلبن مجبن وتضعها على العين , وهناك بعض المعتقدات الخاصة بالصحة والمريض شائعة لحد الان في كثير من محافظات العراق وخاصة الريف واستعرض بعضا منها

1- عين البطرانه :

عند اصابة العين بنقطة بيضاء في السواد يعبّر عنها بالبطرانه فيؤتى بطاسة مملوءة بالماء وسبع حجرات من النار

(4) الجعة : عصير الشعير .

فيما اذا كانت البطرانه حمراء اما اذا كانت البطرانة بيضاء فيؤتى من الملح ويقرأ (الشيخ) سورة (الم نشرح لك صدرك) ثم تلقى جمرة من النار في الماء وبعدها تقرأ السورة المذكورة سبع مرات على عدد الجمرات . فالمريض يسكب الماء على رأسه الى الخلف . ويشفى المريض .

والرواية الثانية هي جلب مجموعة من عود العنب فتحرق ثم توضع مخلفات الجمر اي الرماد على العين فتشفى واما الرواية الثالثة يؤتى بروث انثى الحمار اليابس ويجبر به العين فيشفي العين.

2- علاج تضخم الكبد :

عند اصابة الانسان بفتق مفيضي او تضخم الطحال او سل في العظام فالدواء الناجح يكون الكي وهناك علاج اخر هو أخذ طحال حيوان فيوضع على طحال المريض .ثم يؤتى بسبع سلايات بربن[5] ويرفع الطحال الذي وضع على طحال المريض ثم توضع احدى السلايات في طحال الحيوان وتعلق في واجهة

(5) بربن – نوع من انواع التمور.

البيت . وفي كل يوم تنغز سلاية في جلد الطحال المتعلق فاذا يبس كبد المريض من ألمه ويذوب الطحال من الورم .

3- عسر الولادة :

عندما يحدث عسر الولادة للمراءة الحامل فيأخذ محبسا او بعض الادعية ويشد بساق المرأة اليمنى وعند ذلك تلد .

4- علاج النزيف الدموي :

اذا اصيب الانسان بنزيف دموي يؤتى اليه بمحبس عقيق يماني خاص او تجلب قطعة عقيق وزنها ثقيل ويشد بفخذه الايسرفينقطع الدم حسب اعتقادهم . ويقال هناك (سكمان) يرش للمصاب فيستنشقه المريض فيشفى .

5- الروائح :

يستعمل العرب بعض الروائح منها الخضرة ، لها رائحة كريهة فأذا شمها الطفل الرضيع تقتله يستعمل ماء القنفذ لازالة

الرائحة ويقال له ان الرائحة الطبية تضر الطفل حيث يلجؤن الى تدميغ الطفل بالنفط .

6- علاج الصرة المشلوعة :

يصاب الاشخاص بقرحة في المعدة او تهيج بالقولون او سوء الهضم المزمن عنده يقال عن هذه الحالات ان صرة الشخص مشلوعة ويتم علاجها بالتدليك او الفرك الشديد لاعادة الصرة الى مكانها .

7- علاج الحصبة :

اذا اصيب طفل بمرض الحصبة الذى يظهر على جلد المريض يلف الطفل بقماش احمر ويدار به في الازقة او الشوارع او على الشط حتى لا ينحبس خوفا من دخول الحصبة في بطنه .

8- **علاج المجنون :**

يصاب بعض الاشخاص بأمراض نفسية منها الجنون فيأخذ الى الشيوخ او الدراويش فيقيد بواسطة حبل او سلسلة في مكان في داره فيأخذ بضربه ضربا مبرحا لاعتقاده ان الشياطين دخلت جسمه واثناء الضرب يردد عبارات اخرج لعنك الله فبعض المرضى قد يفارق الحياة من شدة العذاب .

9- **علاج الاسهال :**

يصاب بعض الاطفال بالاسهال الصيفي (كوليرا الاطفال) يقال ان الطفل (اشتم ريحة) فيأخذه اهلة الى المصلح في المجزرة ويدخل راسه في لشة كبش يذبحه القصاب ثم يعصرون جزء من فضلات المصران في قطعة قماش خفيفة ويشرب بمقدار ملعقة من هذه الفضلات ويزعمون انه يشفى بعد بضعة ساعات .

10- **اصابة العين :**

عند اصابة شخص في عينه .. تقول احد العجائز التي لها خبرة في اعمال التداوي انها (فزة) ويتم علاجها برمي كمية من الماء والملح وسكين حادة في محمل الحادث او تذويب رصاص في وعاء على راس المصاب وثم يبخر بحرمل .

11- **الم الظهر (البرك) :**

يصاب الانسان بوجع في ظهره يذهب الى شخص له توائم من الاولاد او البنات وتسمى بالعامية (شكاية توم) فيدلك احد التوائم ظهر المريض او يضع رجليه على ظهره فيشفى حسب اعتقادهم .

12- **التهاب اللوزتين :**

اذا التهبت (بلاعيم شخص) اي اللوزتين فان المريض يلبس خرزة موجودة عند احد الاسر التي تحتفظ بهذه الخرزة المتوارثة وتبقى معلقة في رقبته عدة ساعات . ويزعم ان

بلاعيمه تشفى . وبعد ان يرجع المريض الخرزة الى اصحابها يضيف اليها بعض الحلويات تثمينا لشفائه.

13- **عرق النسا :**

عند اصابة الانسان بوجع شديد في ظهره يذهب الى بعض الناس فيقراء دعاء خاص ويقلع (عاكوله) من جذورها بواسطة عملة فضية قديمة ويذكر المريض اسم امه ثم (يشلع العاكوله) وعندها يشفى المريض .

14- **علاج لدغة الحية :**

اذا اصيب بلدغة حية يذهب الى بعض المشايخ حيث يشرط مكان اللدغ او مكان الملدوغ وهناك طريقة معينة في الجنوب وخاصة كربلاء حيث يذهب المصاب الى احد افراد آل جار الله وهم رؤساء عشيرة (بني سعد) فيشرب عندهم ماء ويقرأ الشخص المطيب دعاء ثم يضع المطيب التربة في فم الملدوغ .والتربة التي اتخذت للسجود والتداوي هي من تربة كربلاء . ان تقديس التربة عادة اسلامية عريقة ظهرت في اوائل

السنة الثالثة للهجرة بعد معركة (احد) فقد استشهد فيها حمزة عم النبي فصاروا يأخذون من تربته للاستشفاء ولمعالجة الصداع .

15- **داء الثعلبة :**

وهو مرض جلدي يسقط بسببه شعر الرأس او شعر جفون العيون والحواجب او اللحى والشوراب وهم يعالجونه بحرق جرذي حتى يصير فحما ثم يدقون هذا الفحم حتى يصير رمادا ويدقون المسحوق بالزبد ويدهنون به المواضع الساقط منها الشعر وما حولها ويعيدون الادهان حتى يزول المرض او هم يدعكون المواضع بالخل الاعتيادي ثم يغسلونها بالماء والصابون ، وقد يسمون هذا المرض (كرطيفة) .

16- داء الكــلب :

هـو المـرض المعـروف الـذي يتسـبب فـي عضـة الكلـب المكلوب او الحمار او غيرهما كالبقر او الجمل او الجرذ واذا ما عضه كلب ومعروف انه مكلوب يأخذون المعضوض الى سيد من نسل الرسول ﷺ معروف بصحة نسبه فيسعفه هذا شيئا من دمه فيبرأ – على زعمهم – واذا ما ظهرت علامات الكلب على المعضوض فأنه يصاب بتشنجات عصبية مؤلمة فيصيح ويزعق ويأخذ به العطش فيطلب الماء فيأتونه به وعندما يراه يدير وجهه عن الاناء خائفا فيدفع الاناء ويسكب الماء ولهذا يسمى المرض في عالم الطب (مرض الخوف من الماء) أي (هيدروفوبيا) ولشدة ما يعانيه المكلوب من الالام فانهم ينخلون على راسه رماد المواقد ومن الغريب قولهم : انه يعجل بموت المكلوب بعد سويعات من عملية النخل ، وهم يعملون هذا ليخلصوه من الالام اذ لا يرجى شفاؤه . او انهم يخافون ان يعض المريض أحدهم فينتقل اليه المرض .

17- **السـل :**

الناس كانوا يسمونه (انهيجة) وهم يعالجون المريض بفضلات الفرس (الكحيلة ، بفتح مدتها وكسر لامها فسكون) اي الفرس الاصيلة فيأتون بكمية منها ويدوفونها بالماء الصافي ثم النشادر وهم يلفظونه (النشادر، بفتح وكسر الذال) ويوصون بترك الخليط معرضاً للسماء اثناء الليل ، وفي الصباح ينخلون الخليط بقطعة قماش رقيقة ويتركون المنخول حتى يصفو ومن ثم يضعون المصفى في اناء آخر ويرمون بالثمالة ، ويسقون المريض (استكانا) بعد كل وجبة طعام وهم يقولون ان كان الشفاء يرجى المريض فانه يتحسن خلال شهر على ان يستمر في استعمال الدواء حتى الشفاء والا فانه الدواء يعجل بموته فكانهم يردون التخلص منه لكي لا يعديهم وقد يصفون بأكل الثوم للمريض بالسم .

18 – **الـكلى :**

ومغص الكلى ناتج من الرمل او الحصى يسمونه عندهم (خاصرة) والمصاب به يشكو آلاماً مبرحة في خاصرته وهم يستعملون الدق بالابرة والسخام (الوشم) ولا يقوم بهذا الا عارف متخصص عندهم فمنهم من يشم الساق خارجا من فوق كعب القدم ، ومنهم من يشمه حذاء عظم خارجا ، ومنهم من يضغط على ما بين ابهام الرجل وسبابتها ضغظا شديدا جدا، ومنهم من ينوم المريض على بطنه ويمسك بجلد الظهر من فوق القفرات القطنية ويحاول رفع بدن المريض الى الاعلى ، وفي حالة تكون الحصى ، والظاهر في بدء تكونه ، يسلقون سمكة (بنية ناشفة مملحة) مع قشورها ثم يستخلصون الماء وبعد ان يبرد يسقون المريض ما يعادل اللترين وعند تبوله يخرج الحصى من الاحليل ، قد يصفون للمبتلى بالرمل كرفس البر وهو مادة خشبية تباع في الاسواق يعملونه كما يعمل الشاي ويشربون بعد كل وجبه طعام .

19 – **ضعف القلب :**

كان المصاب بضعف القلب يطعم اللحم المشوي على النار مذروراً عليه بعد الشي مباشرة مسحوق (المستكي – بفتح فسكون ففتح) وفصيح المستكى (المصطكى – بضم فسكون ففتح وألف مقصورة) علاوة على البيض مع العسل ، والبيض والعسل يستعملان ايضا في حالات الضعف الجنسي .

20– **ضغط الدم :**

كان الناس يستعملون الفصد بالمشرط في بداية الربيع او الخريف وهم يسمّون هذا الاوان بوقت فوران الدم وذلك بأنهم يخرقون بالمشرط وريدا في اوردة ظاهر الكف او باطن الساعد فتنزف كمية مناسبة من الدم ثم يضعون على الخرق فحم عطبه ويشدون عليه لينقطع النزيف ويلتئم الجرح ، وقد يستعملون الحجامة او هم ينقعون ورق الزيتون كما يعملون الشاي ويسقون المصاب كوبا بعد كل طعام ولأيام عدة .

21- علاج الدمامل والخراج :

اذا تكونت عند احدهم دملة وبدا تكون القيح بداخلها فأنهم يستعملون لها حب (الدبج) وهو حب اسود صمغي وهم يعلكونه أولا ثم يمدون المعلوك على قطع قماش يلصقونها على الدملة ثم يبدلونها حتى ينفجر عنها القيح او هم يستعملون (مرهما) وكان يرد من الهند يمدونه على قطعة القماش ويلصقونها على الدملة او هم يدقون نوى تمر الهند (الحامض) ويدقون الزجاج ويخلطونها ثم يدوفونهما بماء مغلي ويعملون منها عجينة يفرشونها على قطعة القماش ويضعونها على الدملة وهي حارة ويكررون استعمالها حتى يخرج القيح او هم يستعملون عوضا عن ذلك عجينة مسحوق (الحلبة- بكسر فسكون وفصيحها بالضم فالسكون) ، او يستعملون عجينة بذور الكتان ، والدواء المفروش على قطعة القماش يسمونه (عريجة – بالجيم المثلثة الفارسية) وقد يلجأون الى استعمال المشرط او الموس لاخراج الخراج ، وقد يغطسون العضو اذا كان اصبعا بالماء الحار نوعا ما عدة مرات ، وقد يصيب الاصابع نوع من الدمل هم يسمونه (طلاع – بكسر وفتح اللام المشددة) وهم بعد استعمال نوع من تلك

(العرائج) وخروج الجراحة تبقى جراحة شبه يابسة في عين الدملة بخروجها بالغسل وذلك باستعمال ماء (الحناء) المنقوعة بالماء الحار ويمشطون عين الدملة بورق (الذور) المغموس بماء الحناء .

22- **الجروح :**

كانوا اذا جرح احدهم يسكبون على الجرح مباشرة النفط او الادرار ومن ثم يشدون عليه خرقة واذا ما صحب الجرح نزيف فأنهم يضعون فيه (عطبة – بضم فسكون ففتح) وهي رماد خرقة محروقة ثم يشدون الجرح او هم يستعملون مسحوق السكر عوضا عن العطبة.

23- **غازات البطن والحموضة :**

كان الناس يستعملون (الهيل) وفصيحه (الهال) فيعمد المبتلى بالغازات الى مضغه ثم يبتلعه ومنهم من يبتلع مسحوق الفحم مخلوطا بشئ من الملح واذا ما صعب خروج الغازات من باب البدن فهم يستعملون الحقن بالماء الدافئ المذاب فيه شئ

في الصابون هذا في حالات الفيوضة واذا ما بلغت الحال جدا لا يفيد معها الماء والصابون في الحقن فأنهم فيخلطون النشأ بالماء الدافئ ويحقنون به المريض وهم كذلك يستعملون الصابون مقلما كبلوطة صغيرة يدخلونها في باب البدن ويستلقي فتحملها على بطنه حتى يبين فعلها.

24- **التيفو :**

عندما يصاب فرد بهذا المرض فأنهم يعالجونه بالكي وعندهم ثلاثة أنواع من الكي فاما ان يكوون على حافته بمسمار ذي قرص بعد احمائه بالنار أو من شريط طويل من قماش يلقونه على بعضه حتى يكون اسطوانة بغلظ الاصبع ثم يحرقون رأسها وينفخون عليها بالفحم حتى يكون هناك جمرة ثم يكوون بها هامة المريض ، ويسقونه النقيع بعد ان يعصروه بقطعة قماش رقيقة والخوبه حبوب نبات صغيرة تباع في الاسواق وهم يقولون ان هذا النقيع يبرد المعدة ويضعون على جبينه قطعة قماش مبللة بالخل لتقلل من حرارة الرأس .والنوع الثالث من الكي يعمدون به الى حرق شئ من الملح أو الرز بقشرة ويعملون

رأسا للهرة ليمسكوها به ويذيبون الدهن على النار حتى درجة الفوران يغمسون به الهرة ويكوون به هامة المريض .

المعتقدات الشعبية حول الرقم (7)

الرقم (7) له خاصية في حياتنا وحياة شعوب العالم ولا نعرف من أين اتت هذه الخاصية لهذا العدد من دون بقية الاعداد.

1- يوم 7 اذار رومي :

تتهيأ بعض العوائل في المدن العراقية الجنوبية وفي الشمال يوم 7 اذار رومي المصادف 19 اذار من كل عام لشواء ما يلزم من مواد عيد النوروز او عيد (دورة السنة) الواقع في 21 اذار رومي من كل عام .

2 – **سبع سينات :**

تشترط بعض ربات البيوت تحت السلة ليلة دخول السنة او ليلة التحويل مواد سبعة (تبدأ اسمائها بحرف السين) وان لم تبدأ بهذا الحرف فيجب ان يكون حرف السين من بين حروفها مثل سمك – سلق – سمسم – سبيناغ – خس – كرفس – سماق .

3– **ارواح القطة :**

يعتقد العوام من الناس ان للقطة (سبعة ارواح) كما يعتقد الانكليز بأن للقطة (تسع ارواح).

4– **سبع حجارات :**

للضيف الثقيل او الشخص الذي لا ترغب في عودته كان المعتقد السائد قبلا ان ترمي خلفه سبع حجارات .

5- سبعة من الطيور يحرم اكلها :

1- يحرم اكل الخفاش 2- الطاووس 3- الشاهين 4- العقاب 5- الخطاف 6- الهدهد 7 – الغراب .

6- سبعة العريس :

يقوم أهل العروس بدعوة العريس وزوجته الى بيتهم مع لفيف من أهله كابيه وامه واخوته لتناول طعام الغداء وذلك في اليوم السابع من ايام الزواج .

7- سبع صواني او سبع سلال :

تهدى ام العروس الى دار ابنتها في عصر السابع من ايام زواجهما سبع صواني محملة بالاقمشة والحلوى وغيرها او (سبع سلال) تحملها سبعة من بنات المحلة او من اخوات العروس .

8- **الخضرمة (ام سبع عيون) :**

زجاجة غير شفافة زرقاء اللون ذات سبع ثقوب يطلق عليها اسم (الخضرمه ام سبع عيون) هذه الخضرمة تعلق عليها الامهات آمالا كبارا في الحسد والشر .

9- **سبعة الطهور :**

تبقى الهدايا على والد الطفل المختون حتى اليوم السابع .

10- **سبع خطوات خلف النعش :**

اذا كنت سائرا في طريقك وصادفك نعش محمول لاحد الاموات تعرفه او لا تعرفه فمن المستحب السير خلف النعش لتشييعه واذ كان وقتك ضيقا فلا بد من السير خلفه لمسافة (سبع خطوات) فقط لكسب الثواب .

11- **سبع خطوات لحلف اليمين :**

اعتاد ابناء الريف اذا ما اراد احد ان يحلف يميناً يبرىء نفسه بها من التهمة الموجه اليه ان يقول (خطوه خطوتين سبع خطوات لبو فاضل العباس ما عملت كذا وكذا) (والسبع الخطوات) تعني انه قصد اليمين باعتباره سافر الى الحضرة المقدسة .

12- **سبع حوليات :**

نذر تقدمه المرأة حيث تذبح كل عام ذبيحة واحده ويستمر العمل لمدة 7 سنوات وذلك لديمومة طفلها .

13- **سبعة ارغفة :**

عند النساء عادة يطلق عليها (النذر المتعجل) وهذا النذر يتكون من (سبعة ارغفة من الخبز) توزعها المراة الناذرة حال اخراجها من التنور الى جاراتها ويجوز طلاء الارغفة بقليل من الدهن والدبس .

14- **سبعة اعواد للمحسود :**

اذا اصيب الطفل بالحسد فما على والدته الا ان تجمع من امام سبعة دور (سبعة اعواد من القش او عود ثم تحرقها وقت الغروب وتبخر ولدها المحسود بداخلها فيزول الحسد .

15- **سبعة مزاريب :**

على المرأة المصابة (الجبسة) ان تأخذ من تراب (سبعة مزاريب) متجهات الى القبلة اي (الكعبة المكرمة) ثم تذيبه بالماء وتغتسل به فتزول(كبستها).

16- **تستجدي (سبعة بيوت) :**

نذر اعتادت بعض النسوة الاتيان به وهذا النذر هو (الاستجداء) من سبعة بيوت من قبل المراة (الناذرة) التي لا يعيش لها ولد .

17- **التخلص من الحمى :**

اذا اصبت بمرض (الحمى) فقل سبع مرات – (اعوذ بعزته وقدرته من شر ما اجد) فتزول الحمى عنك .

18- **سورة ياسين :**

تقرأ سورة ياسين على خيط ويعقد (سبع عقد) وعند الخلاص يشد الخيط ذو (العقد السبعة) في معصم المحموم فتزول الحمى منه .

19- **السبعة المحرجات :**

يطلق على السبعة ايام الاولى من شهر شباط من كل عام (السبعة المحرجات) التي تحرق الزرع من البرد .

20- **السبعة المورجات :**

يطلق على السبعة الثانية من شهر شباط من كل عام والتي تبدأ من 7 / 2 حتى 14 منه والتي يورق بهن الشجر .

21- **حلق راس المولود في اليوم السابع :**

يحلق راس المولود في اليوم السابع من ولادته ويوزن بثقل شعره ذهب او فضة ويتصدق بها .

الأحــلام

ذاع في العصور الاسلامية تفسير الاحلام عن طريق رموزها بطريقة خاصة اصطلح عليها المفسرون فيما بينهم وتفسير ابن سيرين للاحلام يعتبر من الكتب المعروفة والمشهورة على مستوى العالم الاسلامي ومثال على ذلك ما يرويه الدميري من ان (الاسد) في المنام سلطان شديد البطش والياس ظالم غاشم مجاهد متسلط بجرأته ولا يأمنه صديق او عدو.

وربما دل على ذلك على الموت لانه يقبض الارواح وربما دلت على عافية المريض . فمن راى أسدا من حيث لا يراه وهرب منه الرئي فانه ينجو فما يخاف وينال حكما وعلما . ومن راى انه اخذ شيئا من شعره او عظمه او لحية نال مالا من سلطان

او من عدو. وكذلك في قولة تعالى (يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث) (سورة يوسف) .

لقد من الله على سيدنا يوسف (عليه السلام) بعلم الرؤية وقال ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث . فعلم الرؤية هو العلم الاول منزل ابتداء العالم لم يزل عليه الانبياء والرسل يأخذون به ويعلمون عليه حتى كانت نبوئتهم بالرؤية وحي من الله عز وجل اليهم في المنام وما كان قبل النبي ﷺ من علوم الاوائل اشرف من علم الرؤية والرؤية بشرى من الله وهي الرؤية الصالحة التي وردت في الحديث (من لم يؤمن بالرؤية الصالحة لم يؤمن بالله واليوم الاخر) ورؤية قد يرون الرؤية الصادقة وان المكروه في المنام يضاف الى الشيطان الذي امر النبيﷺ بكتمانه والتدفل عن يساره وعد فاعل ذلك ان لا تضره وان ذلك المكروه ما كان ترويعا او تخويفا باطلا او حلما يؤدي الى الفتنه والخديعة وانما اضافة اباطيل الاحلام الى الشيطان على انه هو الداعي اليها وان الله سبحانه هو الخالق لجميع ما يرى في في المنام من خير او شر او ان اختلاف الموجب للغسل مضاف الى الشيطان وكذلك ما تراءى من حديث النفس وأمالها وتخاويفها وأحزانها مما لا حكمة

فيه تدل على ما يؤول امر رائيه اليه وكذلك ما يخشى قلب النائم المملئ بالطعام او الخالي فيه كالذي يصيبه عن ذلك في اليقظة .

وفي الحديث الصحيح (ان النبي ﷺ اتاه رجل وقال يا رسول الله رايت كان رأسي قطع وانا اتبعه فقال اتتحدث بتلاعب الشيطان بك في المنام) .

والرؤية الباطلة سبعة :

1- حديث النفس والهم والتمني والاضغاث .

2- الحلم الذي يوجب الغسل لا تفسير له .

3- تحذير من الشيطان وتخويف وتهويل ولا تضره .

4- ما يريه سحرة الجن والانس فيتكفلون فيها مثلما يتكلفه الشيطان .

5- الباطلة التي يريها الشيطان ولا تعد من الرؤية .

6- رؤية شر فيها الطالع اذا اختلفت وتكررت .

7- الوجع وهو ان يرى صاحبها في راى هو فيه وقد مضت فيه عشرون سنة وان اصح الرؤية البشرى واذا كان السكوت والدعاء

واللباس القاصر والاغذية الشهية صحت الرؤية وقلت الاضغاث والرؤية الحق خمسة اقسام :

1- الرؤية من النبوة لقوله تعالى (لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام انشاء الله)

وذلك ان رسول الله ﷺ لما سار الى الحديبية رأى انه دخل هو واصحابه مكة امنين غير خائفين ويطوفون بالبيت ويحلقون رؤوسهم ويقصرون فبشر ﷺ ببشارة سره الله ولا تفسير لها مثل رؤيا ابراهيم (عليه السلام) في ذبح ولده ، كما قال الله تعالى عنه (يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك) .

2- الرؤيا الصالحة بشرى من الله تعالى كما ان المكروه زاجره يزجرك الله بها قال ﷺ: (خيرما يرى احدكم في المنام ان يرى ربه او نبيه او ابويه مسلمين) وان الرائي لا ينبغي ان يقص رؤياه الا على عالم او ناصح او ذو رأي من اهله .

3- وما يركبه ملك الرؤيا واسمه صديقون على حسب ما علمه الله تعالى في نسخة ام الكتاب وضرب امثال الحكمة لكل شئ .

4- الرؤيا المرموزه : وهي سر الارواح ومثالها ان انسانا راى ملك من الملاءكة قال له ان امراتك تريد ان تسقيك السم على

يد صديقك فلان فعرف له من ذلك ان صديقه هذا زنا بامرته انما دلت ان الزنا مستور كما ان السم مستور.

5- الرؤيا التي بالشاهد : ويغلب الشاهد عليها فيجعل الشر خيراً والخير شراً كمن يرى انه يضرب الطنبور في المسجد وانه يتوب الى الله من الفحشاء والمنكر وكمن رأى انه يقرأ القران في الحمام او يرقص فانه يشتهر في اثم فاحش لان الحمام موضع كشف العورات ولا تدخله الملائكة كما ان الشيطان لا يدخل المسجد ورؤيا الحائض والجنب تصح لان الكفار والمجوس لا يرون الغسل . وقد عبر يوسف (عليه السلام) رؤيا الملك وهو كافر ورؤيا الصبيان تصح لان يوسف (عليه السلام) كان ابن سبع سنين فراى رؤيا فصحت .

وقال دانيال (عليه السلام) اسم الملك الموكل بالرؤيا صديقون في مشحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام فهو الذي يضرب الامثال للادميين فيريهم بضياء الله تعالى عن علم غيبة في اللوح المحفوظ ما هو كائن من خير او شر ولا يشبهه عليه شئ من ذلك ومثل هذا الملك كمثل الشمس اذا وقع نورها على شئ ابصرت ذلك الشئ به كذلك يعرفك هذا الملك بضياء الله تعالى معرفة كل شئ ويهديك ويعلمك بما يصيبك في دينك

واخرتك من خير او شر ويبشرك بخير قدمته وينذرك بمعصية ارتكبتها او تريد ارتكابها واصدق الرؤيا ما كان الاسحار واصدق الرؤيا رؤيا النهار وقال جعفر الصادق (رضي الله عنه) اصدق الرؤيا القيلوله [6] .

المنام فانه يدل على تذكر الامور الصعاب وظهور النعمة عليك . ومن رأى انه يأكل لحم ارنب مطبوخا فانه يأتيه رزق من حيث لا يحتسب ومن صار ارنبا او اهديت اليه او ابتاعها حصل على رزق او تزوج ان كان اعزب او روق وعدا او ظفر بقديم وهذه الطريقة بعنيها او يتبعها الشعب العربي في تفسير الاحلام عندما يقولون على سبيل المثال : السمك في المنام رزق وعطيه الميت رزق والحصان مجد الى غير ذلك من سائر مصطلحات الاحلام ومنذ ان استقر القران في قلوب الناس المسلمون في جميع عصورهم حتى اليوم بتاثير اياته السحري .

فتلاوة ايات تشفى الامراض كما تذلل العقبات في طريق الشخص الذي يتلوها ومن ذلك ما رواه الدميري قال بعض

(6) تعطير الانام في تعبير المنام للشيخ عبد الغني النابلسي ج 1 ص 4-5.

العلماء المحققين: لاذهاب الخوف والهم والغم ان يكتب الشخص هاتين الايتين ويحملها فان الله تعالى يبارك جميع امواله وينصره على اعدائه وهما ينفعان للامراض الباطنية وكل الم يحدث في بدن الانسان وكل أيه تجمع الحروف المعجمة باسرها وتكتب في اناء نظيف ونمسح بدهن ورد او زيت او شيرح ويطلي بها الام كالدملي والطلوع والحرارة فانه يزول ويبرأ .

الاية الاولى من سورة ال عمران من قوله تعالى (ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاساً) الى قوله تعالى (عليم بذات الصدور) الى اخره السورة [7] ومن دخل على سلطان يخاف شره فليقرأ (الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم الله ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم).

وان اردت كثرة الخير والرزق فداوم على قراءة (الم نشرح لك صدرك) . وسورة الكافرين وان اردت عدم الجوع والعطش فداوم على قراءة (لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف) . وقد جرب مراراً وصح وان خفت على تجارتك او مالك فأكتب

(7) الدميري ص 13 ج1

سورة الشعراء وعلقها في موقع تجارتك يكثر فيه البيع او الشراء ومن كتب سورة القصص وعلقها على من يخاف عليه التلف فأنها امان له من ذلك وهو سر لطيف مجرب وهذه الطريقة بعينها يتبعها الناس اليوم لدرء الشر عندهم يعلقون الاحجبة التي تحتوي على الايات الكريمة وغير ذلك من الادعية التي اصطلحوا عليها كما ذكرنا ذلك في موضوع تاثير الكلمة في العمل السحري .

الاولياء

ان كلمة (ولي) للدلالة على تلك الفئة من الشخصيات الدينية التي تحضى بتكريم خاص من جانب الناس (مسلمين ومسيحين) ، ولكنهما لا تنتهي الى فئة الاشياء او غيرها من الشخصيات الدينية المقدسة وبذلك استعضنا بكلمة (اولياء) عن كافة الالقاب والاسماء الاخرى . كـ(المشايخ او (السادة) او (اهل الله) ...الخ

وهناك علاقة بين الانبياء وبعض الاولياء . فهناك بعض الانبياء الذين يتخذ تكريمهم للشكل المتبع بالنسبة للاولياء . كمقام ابراهيم الخليل في فلسطين ومقام داود عليهما السلام .

كما ان هناك بعض شخصيات الاولياء الذين يستعدون مكانتهم من علاقتهم المخصوصة مع بعض الانبياء كبعض المولودين من نسبهم وبعض اصحابهم ورفاقهم كالامام الحسين عليه السلام والحسن عليهما السلام وذريتهما مراقدهم في كربلاء وهناك بعض الشخصيات تحضى بدرجة غير قليلة في نفوس الناس والتي تقع على درجة بين الانبياء كالخضر (او الياس) في فلسطين ومصر .

وهناك كثير من الاولياء نالوا شهرتهم الواسعة وعزمهم الاتباع من خلال تشكيلات الطرق الصوفية المختلفة التي تكونت والبالغ عددها في العالم الاسلامي والعربي قديما وحديثا اكثر من مئة طريقة وان كثير من الطرق الصوفية الواسعة الانتشار تحمل اسم احد الاولياء كالقادرية والشاذلية والاحمدية والدسوقية والرفاعية وغيرها من الطرق الصوفية وهناك امور غريبة وعجيبة وتكون قليلة الوقوع ومخالفة للعادات المعهودة والمشاهدات المؤلفه اما تأثير امور فلكية او اجرام عنصرية كل ذلك بقدرة الله تعالى وارادته ضمن ذلك ومن ذلك معجزات الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين كأنشقاق القمر للنبي محمد ﷺ وانفلاق البحر وانقلاب العصا الى ثعبان للنبي موسى عليه

السلام وكون النار برداً وسلاماً لسيدنا ابراهيم عليه السلام وخروج الناقة من الصخرة للنبي صالح (عليه السلام) وابراء الاكمه والابرص واحياء الموتى للنبي عيسى عليه السلام .

وهناك كرامات الاولياء الابرار فان تأثير نفوسهم تتعدى الى غير ابدانهم حتى يحدث عنها انفعالات غريبة في العالم فيشفى المريض باستشفائهم وتسقى الارض بأستسقائهم وربما يحدث الخسف والزلزلة والطوفان والصواعق بدعواتهم ويصرف الوباء والموتان باستدعائهم وتبدل نفرة الطيور بالهدوء والوقوع وصولة السباع وشلها بلين والخضوع .

المحتويات

المقدمة 3
السحر 6
الساحر 9
الاشخاص ذو القوة السحرية 11
الافعال السحرية 13
تأثير الكلمة 14
المواد والاشياء ذات القوة السحرية 16
تأثير الاشكال 18
الحمائل السحرية 20
عمليات سحرية خاصة 21
اقسام السحر وأنواعه 22
السحر الاسود والسحر الابيض 24
أعراض سحر المأكول والمشروب والمرشوش.....28
علاج سحر المأكول والمشروب 29
الزار 29
الربط 32
ابطال السحر 34

التفائل والتشاؤم 35
العين 37
الملائكة 39
الجن 32
الجن والعفاريت والعلاج بالخرافات 54
الشيطان 57
الغول 59
السعلات (السعلوة) 60
الوسواس 60
الشيطان ضعيف 64
تحضير الارواح 66
الطب الشعبي 74
المعتقدات الشعبية حول الرقم (7) 90
الاحلام 97
الاولياء 104

المصادر والمراجع

1- الدراسات العلمية للمعتقدات الشعبية د. محمد الجوهري .

2- الانسان الحائر بين العلم والخرافة د. عبدالله محسن

3- دراسة في الاساطير صالح بن حمادي .

4- الدراسات الشعبية بين النظرية والتطبيق د. نبيلة ابراهيم .

5- السحر والسحرة والمسحورين منصور عبد الكريم .

6- مجموعة ابن سينا في العلوم الروحانية ابن سينا .

7-غرائب الجن طه عبدالرزاق .

8- المعتقدات الدينية لدى الشعوب جفري باندر .

9- حياة الحيوان الكبرى كمال الدين الدميري.

10- الكامل في التاريخ ابن الاثير.

11- الوسواس القهري وائل ابو هندي .

12- تعطير الانام في تفسير الاحلام عبدالغني النابلسي .

13- مجلة التراث الشعبية : ع1 / لسنة 1978 .

14- مجلة التراث الشعبية : ع / 2 ، 3 ، 4 لسنة 1974 .

15- النجاح في علوم النفس والتنويم المغناطيسي عبدالفتاح الطوخي .

حاتم العبيدي